التحديات التي تواجه اللاجئين السوريين والأردن: ضغوطات نتيجة الوباء

ترجم إلى اللغة العربية بواسطة دعاء الحو

تقرير موجز صادر عن المجلس العالمي للاجئين والهجرة

نوفمبر 2020

إليزابيث فيريس
ديانا ريس
رشا استيتية
عمر عصفور
حسام اللحام
عروب العبد
نسيبة شبيطة

WORLD REFUGEE & MIGRATION COUNCIL

شكر وتقدير

إليزابيث فيريس ، أستاذة أبحاث في معهد جامعة جورجتاون لدراسة الهجرة الدولية، تشغل أيضًا منصب نائب رئيس الأبحاث في المجلس العالمي للاجئين والهجرة.

ديانا ريس طالبة دكتوراه في كلية جونز هوبكنز بلومبرج للصحة العامة وعملت بشكل مكثف في قضايا اللاجئين السوريين.

رشا استيتية أستاذة اقتصاد مشاركة في الجامعة الهاشمية في الزرقاء، الأردن.

عمر عصفور طبيب وباحث وممارس في مجال الصحة العامة، شارك ضمن جهود الاستجابة الإنسانية في سوريا منذ مراحلها الأولى.

حسام اللحام طبيب سوري يشغل حاليًا منصب نائب مدير الصحة في برنامج سوريا التابع للجنة الإنقاذ الدولية.

عروب العبد هي باحثة أولى وباحثة مشاركة في مركز الدراسات اللبنانية في عمان، الأردن، وهي تقود مشروع دراسة "مسارات تعليم وتوظيف اللاجئين والسكان المحليين" في الأردن ولبنان في ظل ضبابية مشهد النزوح المطول.

نسيبة شبيطة باحثة مجتمعية في مركز الدراسات اللبنانية في عمان، الأردن.

تم إعداد هذه الورقة البحثية من قبل المؤلفين أعلاه كجزء من مشروع تأثير كوفيد-19 على اللاجئين السوريين في الأردن التابع للمجلس العالمي للاجئين والهجرة.

حقوق النشر © 2020 من قبل المجلس العالمي للاجئين والهجرة

توفر منشورات المجلس العالمي للهجرة واللاجئين معلومات لدعم عمل المجلس، ولكنها لا تعكس بالضرورة آراء المجلس نفسه.

هذا العمل متاح بموجب رخصة المشاع الإبداعي - غير تجاري - لا توجد رخص فرعية. لعرض هذا الترخيص، قم بزيارة المشاع الإبداعي. عند إعادة الاستخدام أو التوزيع، يرجى تضمين إشعار حقوق النشر هذا.

ترجم إلى اللّغة العربيّة بواسطة :دعاء الحسان

World Refugee & Migration Council
44 Eccles Street #200
Ottawa, Ontario, Canada K1R 6S4
www.wrmcouncil.org

The World Refugee & Migration Council is supported by a partnership with Cuso International.

جدول المحتويات

اختصارات 4
مقدمة 5
اللاجئون السوريون في الأردن 7
كوفيد-19 في الشرق الأوسط 8
نظرة عامة على الدراسة 9
أفكار ختامية 10
ملخص: تأثير كوفيد-19 على اللاجئين السوريين في الأردن 12
الأردن، الاقتصاد وكوفيد-19 12
التأثيرات قصيرة المدى لكوفيد-19 على الاقتصاد الأردني 13
على مستوى الاقتصاد الكلي 13
البطالة 14
الأردنيون العاملون في الخارج 15
الفئات الأكثر ضعفاً 15
التأثيرات على اللاجئين السوريين 16
التعليم 16
الصحة 17
سبل العيش 17
ملخص: تأثير كوفيد-19 على اللاجئين السوريين في الأردن من منظور اللاجئين 22
تأثيرات كوفيد-19 على سبل عيش اللاجئين السوريين 22
منهج البحث 22
ملخص النتائج 23
التأثير على رأس المال المادي 24
التأثير على رأس المال البشري: التعليم 24
التأثير على رأس المال البشري: التوظيف 25
التأثير على رأس المال المادي: الدخل والمدخرات 25
التأثير على قرار العودة 26
المراجع 27
ملخص: بين مركزين لتفشي الوباء: اللاجئون السوريون وتبعات كوفيد-19 على سوريا والأردن 28
قبل كوفيد-19: تسع سنوات من الأزمة السورية 28
الجائحة في سوريا 28
الأثر الاقتصادي 30
الجائحة في الأردن 30
المضاعفات على مسألة عودة اللاجئين 31
خاتمة 32
المراجع 34

اختصارات

CAD	current account deficit (عجز الحساب الجاري)
COVID-19	novel coronavirus (فايروس كورونا المستجد)
ESC	Economic and Social Council (المجلس الاقتصادي والاجتماعي)
GCC	Gulf Cooperation Council (مجلس التعاون الخليجي)
HRW	Human Rights Watch (هيومان رايتس ووتش)
ILO	International Labour Organization (منظمة العمل الدولية)
JSF	Jordan Strategy Forum (منتدى الاستراتيجية الأردني)
NGOs	non-governmental organizations (منظمات غير حكومية)
OCHA	Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية)
UNHCR	United Nations High Commissioner for Refugees (مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين)
UNICEF	United Nations International Children's Fund (منظمة الأمم المتحدة للطفولة الدولية)
WHO	World Health Organization (منظمة الصحة العالمية)
WRMC	World Refugee and Migration Council (المجلس العالمي للاجئين والهجرة)

تقديم من الحسن بن طلال

يقدم المجلس العالمي للاجئين والهجرة (WRMC)، في التقرير "*التحديات التي تواجه اللاجئين السوريين والأردن: ضغوطات نتيجة الوباء*" نظرة شاملة لتأثير كل من أزمة اللاجئين السوريين و جائحة كوفيد-19 على المستويين الجزئي والكلي. فيما يخص اللاجئين، يبحث التقرير في نتائج الوباء نفسه، وعواقب إجراءات الدول في الاستجابة للوباء على سبل عيش اللاجئين وصحتهم وآفاق عودتهم إلى سوريا. ويشير التقرير أنه، للأسف، فإن الأوضاع الأمنية والاقتصادية والصحية في سوريا تثني اللاجئين عن المضي في طريق العودة، حيث أنه في العام 2019 لم يعُد إلى سوريا سوى 150 ألف شخص فيما بقي أكثر من 1.36 مليون لاجئ سوري في الأردن، وفقاً للأرقام الرسمية الأردنية. ونتيجة لذلك، لا يزال اللاجئون، بوصفهم من فئات المجتمع الأكثر ضعفاً، متأثرين بشكل غير متناسب بالوباء.

على المستوى الكلي، يستعرض التقرير الآثار الاقتصادية للوباء على اقتصادات الأردن وسوريا، ويسلط الضوء على عواقبه المدمرة على سوريا، والتي أدت لتفاقم الوضع سوءًا نظرا لاجتماعها مع ظروف العنف وانعدام الاستقرار. وفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن الأردن يُعد رابع أكبر دولة مستضيفة للاجئين نسبة إلى عدد السكان في العالم؛ وقد فرض الوباء وأزمة اللاجئين ضغوطاً هائلة على الاقتصاد الذي يعاني بالفعل بسبب عدم الاستقرار الإقليمي ومحدودية الموارد الطبيعية والعجز المالي وتراجع النمو الاقتصادي؛ إضافة إلى معدلات البطالة المرتفعة والبنية التحتية المثقلة بالأعباء.

يتناول هذا التقرير ثلاثة محاور: "اللاجئون السوريون في الأردن، مع التركيز بشكل خاص على العودة"؛ "تأثير كوفيد -19 على اللاجئين السوريين في الأردن من وجهة نظر اللاجئين"؛ و"اللاجئون السوريون والتحديات التي نتجت عن جائحة كوفيد -19 على سوريا والأردن". وقد بذل المجلس العالمي للاجئين والهجرة جهد ملحوظ مكنه من نقل معاناة ووجهات نظر اللاجئين السوريين باقتدار، ونجح في تسليط الضوء على الأعباء التي يواجهها الأردن كدولة مضيفة وجهود الحكومة للسيطرة على الوباء والحد من انتشاره بين الأردنيين واللاجئين على حد سواء.

من خلال هذا التقرير، يزود المجلس صانعي القرار من الحكوميين، النشطاء، المنظمات غير الحكومية، أصحاب الأعمال الخيرية، بنوك التنمية المتعددة الأطراف، والقطاع الخاص ببيانات مقرونة بالأدلة، وذلك من أجل تحفيزهم على إعادة النظر والوفاء بالتزاماتهم تجاه اللاجئين والدول المضيفة للاجئين. لقد حان الوقت، عبر أطر السياسات العالمية، لوضع مسألة عودة اللاجئين وإعادة دمجهم في صميم السياسات التي تستهدف حل النزاعات، التنمية، وبناء القدرة على الصمود. وفي الوقت نفسه، لابد أن لا نغفل عن مدى الصعوبة المتنامية التي تواجه البلدان المضيفة في استمرار تأقلمها مع وضع اللاجئين بسبب انتشار جائحة كوفيد-19 الحالي والانكماش الاقتصادي الذي يستتبعه. علاوة على ذلك، فإن سوريا، مثلها مثل البلدان المضيفة للاجئين، تحتاج إلى مساعدات واستثمارات دولية من أجل إعادة بناء المناطق ذات معدلات النزوح المرتفعة وخلق ظروف مواتية للعودة المستدامة إليها وإعادة الاندماج.

تذكرنا وثيقة "الدعوة إلى العمل" التي نشرها مؤخراً المجلس العالمي للاجئين (WRMC)، بأن قضية اللاجئين هي قضية عالمية، تتطلب تشارك الالتزامات، بما في ذلك المساهمات المالية وإعادة التوطين وغيرها من أشكال التعبير عن التضامن، استنادًا إلى مبدأ "مسؤوليات مشتركة ولكن متباينة". هناك حاجة ملحة لتطوير آلية عادلة ومنصفة ويمكن التنبؤ بها للتشارك في حمل أعباء مسؤولية اللاجئين.

أعيد التأكيد على الدعوات المتكررة التي وجهها المجلس العالمي للاجئين للمجتمع الدولي لتكثيف الدعم والجهد لبناء قدرات الحكومات المُضيفة على المستويين الوطني والمحلي فيما يتعلق بإدارة الأموال، إدراج خطط تركز على النتائج الجماعية في برامجهم، وإعداد التقارير. يجب أن يتم ذلك أيضاً من خلال اعتماد نهج شامل لدعم البلدان المُضيفة على المستوى المحلي، بما في ذلك التركيز على العلاقة المتداخلة بين المياه والطاقة والغذاء وكيفية الاستجابة للتحديات التي تحد من الموارد الطبيعية.

وقد دعا المجلس العالمي للاجئين والهجرة بنوك التنمية الإقليمية إلى تقديم المزيد من الدعم المالي الميسر لصالح البلدان المضيفة للاجئين. كما أشار المجلس إلى أن اتخاذ البنك الدولي لخطوات مهمة نحو زيادة دعمه للبلدان المضيفة للاجئين، يجب أن يقترن بدور مهم تلعبه بنوك التنمية الإقليمية أيضاً. نحن أحوج ما نكون، في هذا الوقت، إلى وجود بنك تنمية إقليمي يخدم منطقة المشرق العربي.

آمل أن يُسارع المجتمع الدولي ويتكاتف في العمل من أجل بناء نظام لجوء أكثر عدلاً. إن التضامن الدولي ليس ضرورياً في مكافحة الوباء وحسب، بل هو الطريقة الفُضلى من أجل تحقيق الأمن والانتعاش العالمي في حقبة ما بعد الجائحة. العالم قوي بمقدار قوة أضعف حلقاته.

مقدمة

أمام المسؤوليّة الثقيلة الملقاة على عاتق الدول المضيفة للاجئين إلى جانب الحاجة لمزيد من الّتوزيع العادل لهذه المسؤوليّة، وضع المجلس العالميّ للاجئين، في دعوته للعمل (World Refugee Council, 2019) الأولويّة للحاجة إلى مزيد من الّدعم المقدّم للبلدان التي تستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين. منذ صدور تقرير المجلس العالميّ للاجئين في بداية 2019، اعتمدت الأمم المتحدّة الميثاق العالميّ للاجئين (UNHCR, 2018)، والذي حدّد آليّات تعمل على تعزيز مبدأ مشاركة المسؤوليّة تجاه اللاجئين. أسفر الاجتماع الأول للمنتدى العالميّ للاجئين الذي عقد في ديسمبر 2019 عن العديد من التعهدّات بمزيد من الّدعم – المقدّم من حكومات ومنظمّات غير حكوميّة – إلى جانب بنوك تنميّة وفاعلين في القطاع الخاص. وكما هو الحال في مبادرات من هذا النوع، تظهر دائما الفجوة بين الوعود المقطوعة وما هو مقدّم منها على أرض الواقع لنبقى مترقّبين فيما إذا كانت الوعود الأمميّة ستؤدي إلى مزيد من الّدعم الملموس للاجئين والبلدان المضيفة لهم.

خلال الأشهر الّثمان الماضية، واجه العالم تهديداً جديداً – الفايروس – الذي أصاب أكثر من 35 مليون إنسان وحصد أرواح أكثر من مليون بين شهريّ مارس وسبتمبر 2020 (Johns Hopkins, 2020). تأثّرت جميع البلدان بما أطلق عليه البنك الدولي تسمية الّتهديد الثلاثي: الوباء، تأثيرات السياسات الهادفة للحدّ من انتشار الفايروس والكساد العالميّ (World Bank, 2020). حمل الوباء والقيود المرتبطة به تأثير غير متناسب على الفقراء والفئات المهمّشة في جميع الدّول. وقد تم دفع من يعيشون على خطّ الفقر نحو العوز، وتضرّر بذلك بشكل خاصّ العاملون في القطاع الخاصّ، إلى جانب انخفاض الّتحويلات الماليّة وتراجع العائدات الحكوميّة، وما قامت به كل الّدول من فرض للقيود على الّسفر بينها.

أبدت العديد من الهيئات الإنسانيّة قلقها من إمكانيّة انتشار كوفيد-19 في مخيّمات اللاجئين المكتظة وما قد يحمله ذلك من فوضى (مع العلم أن معظم اللاجئين في العالم لا يعيشون ضمن مخيّمات) نتيجة البيئة المكتظّة وشحّ وسائل الّتعقيم والمساحة اللازمة للحفاظ على التّباعد الاجتماعيّ (Alemi et al 2020). لا توجد حتى الآن إحصائيّات شاملة حول عدد اللاجئين الذي أصيبوا بكوفيد-19 على الرغم من أنّ الأنباء المتواترة تشير إلى أعداد منخفضة بشكل مدهش – مع العلم أنّ هذه الأعداد قد تعكس في جزء منها على الأقلّ، مستويات اختبار وإبلاغ منخفضة في مخيّمات اللاجئين.

منذ بدء الأزمة السوريّة في 2011، طلب اللاجئون الحماية والأمان في بلدان الجوار. وتقدّر المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حسب بيانات سبتمبر 2020، وجود ما يقارب 5.4 مليون لاجئ سوريّ مسجّل في المنطقة يتوزعون كما هو موضّح في الجدول 1 أدناه. يتوجّب الملاحظة أن المصادر الحكوميّة، وبالأخصّ في الأردن ولبنان، قامت بالإبلاغ عن عدد أكبر بكثير من اللاجئين. ومع اقتراب الّنزاع من عامه العاشر، مع عدم وجود نهاية له في الأفق القريب، أصبح وضع اللاجئين يُرى على أنه طويل الأمد وهذا ما يزيد من الأعباء على كاهل الدول المضيفة. مع وصول كوفيد-19 إلى المنطقة، واجهت الدول المضيفة تحدياً مزدوجاً: يتمثّل في محاربة الوباء إلى جانب الاستجابة إلى حاجات اللاجئين. يقوم هذا التقرير بتحليل مدى تأثير كوفيد-19 على اللاجئين في إحدى هذه البلدان المضيفة – الأردن – مع التركيز على تأثير الوباء على الاقتصاد الأردنيّ، على تصوّرات ونوايا اللاجئين في الأردن، وعلى الظروف في سوريّا.

جدول 1. أعداد اللاجئين المسجّلين وأعداد حالات الإصابة بكوفيد في البلدان المضيفة

البلد المضيف	# لاجئين سوريّين وفق المفوضيّة الساميّة لشؤون اللاجئين (UNHCR)	# حالات الإصابة بكوفيد-19 حسب منظمة الّصحة العالميّة (WHO)
الأردن	659,673	21,157
لبنان	879,598	49,744
تركيا	3,621,968	330,753
العراق	243,011	394,566
مصر	130,047	104,156
شمال أفريقيا	31,667	
المجموع	5,565,954	2,567,134 (منطقة شرقي المتوسط)

المصدر: أرقام اللاجئين من المفوضيّة السامية للأمم المتحدّة لشؤون اللاجئين، آخر تحديث في 23 سبتمبر 2020. بيانات عن حالات كوفيد-19 من الصفحات القطريّة لمنظمة الصحة العالمية (الأردن ولبنان وتركيا ومصر ولبنان) وموقع منظّمة الّصحة العالميّة الخاص بمرض فيروس كورونا كوفيد-19 (تم الوصول إليه في 09 أكتوبر 2020). 2019

اللاجؤون السوريّون في الأردن

على الرغم من وضعها كدولة غير موقّعة على اتفاقيّة اللاجئين لعام 1951، فقد ساهم الأردن تاريخيّاً في تحمّل أعباء اللاجئين والمهاجرين من البلدان المجاورة. يستضيف الأردن لاجئين من سوريا، فلسطين، العراق، اليمن، السودان والصومال، وهو رابع أكبر مضيف للاجئين نسبة إلى عدد السكان في العالم - 62 لاجئ مقابل كل 1000 مواطن أردنيّ في البلاد (UNHCR 2020b). باستثناء 2.3 مليون لاجئ فلسطينيّ تدعمهم الأونروا، فإن الغالبية العظمى من 750,000 لاجئ مسجّل أبلغ عنهم الأردن هم من سوريا. منذ الأيّام الأولى للنزاع السوريّ، استقبل الأردن أكثر من 1.3 مليون لاجئ سوريّ فرّوا من الاضطهاد وطلبوا الحماية (ACAPS، 2020)، وصل معظمهم بين عامي 2012 و2013 من درعا (جنوب سوريا) تليها حمص، ريف دمشق وحلب (UNHCR, 2020a). أكثر من 659,000 مسجّلون رسميّاً لدى المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يعيش 81 بالمائة منهم في المناطق الحضريّة في جميع أنحاء الأردن، بما في ذلك عمان (29.5 بالمائة)، المفرق (13 بالمائة)، إربد (21 بالمائة)، والزرقاء (15 بالمائة) (المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، c2020).. على الرغم من أن غالبيّة السوريّين في الأردن يعيشون في المناطق الحضريّة (Healy & Tiller, 2013)، يعيش أكثر من 19 بالمائة في المخيمات، بما في ذلك مخيّم الزعتريّ (11.7 بالمائة)، ومخيّم الأزرق (6 بالمائة)، والمخيّم الإماراتيّ الأردني (<.01٪) مخيّم (UNHCR, 2020c).

فرض وصول اللاجئين السوريّين إلى الأردن ضغوطاً كبيرة على الموارد والبنية التحتيّة الأردنيّة المحدودتين بالأساس، ممّا أدّى إلى تباطؤ النموّ الاقتصاديّ وارتفاع معدّلات البطالة في البلاد. على الرّغم من المواقف الترحيبيّة إلى حدّ كبير من المجتمع الأردنيّ المضيف تجاه اللاجئين السوريين، فإن المواقف تتغيّر مع استمرار تأرجح قدرة البلاد على استضافة اللاجئين. حتى بعد مرور تسع سنوات، ما زال يُنظر إلى الوضع إلى حدّ كبير على أنه مؤقت. يتضّح هذا من خلال عدم وجود سياسات وضعتها الحكومة الأردنيّة لإدماج اللاجئين السوريّين، بما في ذلك في سوق العمل، التعليم والإسكان. يستمرّ هذا في الضغط على اللاجئين السوريّين للعودة، على الّرغم من التقلبات المستمرة والظروف الأمنيّة غير المستقرّة داخل سوريّا (Mencutek & Nashwan, 2020). تظهر الاستطلاعات الأخيرة للاجئين السوريّين في الأردن بشأن نوايا العودة زيادة في عام 2018، لا سيّما بعد إعادة فتح معبر حدوديّ في جابر واتفاقات المصالحة في درعا القريبة، وهي محافظة رئيسيّة في جنوب سوريا بالقرب من الحدود الأردنية (UNHCR, 2019). في الواقع، تشير تقديرات المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن عدد اللاجئين السوريين في الأردن سيستمرّ في الانخفاض، ليصل وفق تقديرات إلى حوالي 466,350 بحلول عام 2021.

في عام 2020، وصلت هذه الّضغوط إلى مستوى جديد مع ظهور كوفيد-19، الذي وضع أعباء اقتصاديّة وسياسيّة كبيرة على البلدان في جميع أنحاء العالم. الأردن لم يكن استثناء. فرضت الّسلطات حظر تجول فوري وصارم وقيود على الحركة في 15 مارس، بما في ذلك في مخيّمات اللاجئين. في الآونة الأخيرة، تم تسجيل بضع حالات إصابة بكوفيد-19 في مخيّم الأزرق للاجئين، مما أدّى إلى قلق المجتمع الإنسانيّ والمسؤولين الأردنيين من أنّ تفشيّاً أكبر قد بات وشيكاً (ACAPS, 2020). يقدّم التقرير التالي نظرة عامّة شاملة على الأثر الاقتصاديّ والصحيّ العام والاجتماعيّ لـكوفيد-19 على اللاجئين السوريّين في الأردن.

كوفيد-19 في الشرق الأوسط

منذ ظهور فيروس كورونا الجديد (COVID-19)، عانت البلدان في جميع أنحاء العالم من الآثار الاقتصاديّة والاجتماعيّة والصحيّة للوباء. اعتباراً من 09 أكتوبر 2020، تركّز 7.1 في المائة من مجموع الحالات العالميّة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط (WHO, 2020a). تشمل البلدان التي تأثّرت بجائحة كوفيد-19؛ إيران (488,236 حالة، 27,888 حالة وفاة)، العراق (394,566 حالة، 9,683 حالة وفاة)، المملكة العربيّة السعوديّة (حوالي 338,132 حالة، 4,972 حالة وفاة)، وباكستان (317,595 حالة، 6,552 حالة وفاة).

على الرّغم من الجهود المبذولة للحد من انتشار الوباء في المنطقة، لا يزال كوفيد-19 يشكل تهديداً كبيراً على سبل عيش الّسكّان في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تشير التّقديرات الأخيرة إلى أن ما يقرب من 45 مليون شخص معرّضون لخطر الفقر وأنّ 1.7 مليون معرّضون لخطر البطالة (Abdo & Almasri, 2020). أدّى كوفيد-19 إلى اتّساع فجوة المساواة الموجودة مسبقاً لدى بلدان المنطقة، وسيستمرّ في التأثير على الفئات الأكثر ضعفاً، بما في ذلك اللاجئين والمهاجرين والنساء والأطفال.

كان الأردن من أوائل الدول في المنطقة التي طبّقت سياسات الحجر الصّحيّ الصّارمة وحظر التّجوّل للتخفيف من انتشار وانتقال كوفيد-19. في البداية، إلا أنّ البلد الذي كان بداية من أقل البلدان عدداً بالنسبة للحالات في المنطقة بات يعاني من تزايد حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 مرّة أخرى (إجماليّ 21,517 حالة، 144 حالة وفاة)، مع أكثر من 1,300 حالة جديدة (WHO, 2020b). تم إغلاق حدود البلاد مع المملكة العربيّة السعوديّة وسوريا وفرض حظر التجول في نقاط ساخنة تتوزّع في جميع أنحاء البلاد. من ناحية أخرى، في سوريا، تم الإبلاغ عن ما مجموعه 4,566 حالة (و 215 حالة وفاة مرتبطة) (WHO, 2020c). ومع ذلك، تشير التقارير إلى هذه الأرقام أقلّ بكثير من العدد الحقيقيّ للحالات في البلاد بتقديرات لا تقل عن 85000 حالة في دمشق وحدها (Syria in Context, 2020). في حين أنّ الوصول إلى البيانات مرهق بسبب القدرة البلاد المخبريّة المحدودة فيما يتعلق بتوزيع الفحوصات، هناك أيضاً أدلّة على الإهمال وانعدام الشفافيّة من قبل وزارة الّصحة السوريّة. تشهد أجزاء أخرى من البلاد، بما في ذلك الشمال الغربيّ والشمال الشرقيّ، موجات أولى من الفيروس، يترافق ذلك مع محدوديّة البنية التحتيّة الصحيّة والموارد التي من شأنها منع تفشّي المرض.

نظرة عامّة على الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى عمل ثلاثة باحثين وزملائهم في المنطقة. حلّلت الأستاذة رشا استيتية، الخبيرة الاقتصادية في الجامعة الهاشميّة، تأثير كوفيد-19 على الاقتصاد الأردنيّ مع التركيز بشكل خاصّ على السياسات تجاه اللاجئين السوريّين. أجرتا الدكتورة عروب العابد ونسيبة شبيطة، وكلتهما من مركز الدراسات اللبنانيّة في عمان، مقابلات مع لاجئين سوريّين في الأردن لتحليل آثار الوباء على سبل عيشهم.
قام عمر عصفور، خبير الصّحة العامة السوريّ، بالعمل مع الدكتور حسام اللحام، بتحليل تأثير كوفيد-19 على سوريا، مع الأخذ بعين الاعتبار التمايز بين تأثير الوباء في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة وتلك الخارجة عن سيطرتها. يتمّ نشر تقرير كل من الباحثين بشكل منفصل على موقع WRMC.

في القسم الأول من هذا التقرير الموجز، نقدّم ملخصّاً لتقرير البروفيسور رشا استيتية حول الأثر الاقتصاديّ لكوفيد-19 على اللاجئين السوريّين في الأردن. حيث تبدأ الدراسة بإلقاء نظرة عامّة على الاقتصاد الأردنيّ، وكذلك الإجراءات التي اتّخذتها الحكومة الأردنيّة للحدّ من انتشار كوفيد-19، والآثار قصيرة وطويلة الأجل للفيروس على الاقتصاد الأردنيّ. ثم تقدّم نظرة عامّة شاملة عن وضع اللاجئين السوريّين في الأردن، بما في ذلك استجابة الحكومة الأردنيّة بخصوص اللاجئين السوريّين خلال أزمة كوفيد-19، وتحليل محدّد لكيفيّة تأثّر سبل عيش السوريّين والمشاركة في سوق العمل في ظلّ الوباء.

في القسم الثاني من التقرير، نقدّم ملخصّاً لتحليل الدكتورة عروب العابد ونسيبة شبيطة للخيارات المتاحة للاجئين السوريين في الأردن أثناء جائحة كوفيد-19. حيث تبدآن بنظرة عامة على الأزمة السوريّة والأوضاع ما قبل كوفيد-19 في سوريّا، ثم يسلّطان الضّوء تحديداً على تأثير الوباء في سبل عيش اللاجئين السّوريّين من منظور اللاجئين أنفسهم، باستخدام المقابلات النوعيّة وآراء اللاجئين السوريّين في الأردن.

في القسم الثالث والأخير، نقدّم ملخصّاً لتوضيح الدكتور عمر عصفور والدكتور حسام اللحام حول تداعيات كوفيد-19 على الأنظمة الصحيّة في الأردن وسوريّا، مقارنة جهود الاستجابة لكوفيد-19 في الأردن بتلك المبذولة في سوريا عبر جزئيها. تبدأ الدراسة بعرض لمحة عامة عن الأزمة السوريّة قبل كوفيد-19 وتأخذ في الاعتبار العواقب السلبيّة لكوفيد-19 على الأنظمة الصحيّة والاقتصادات والظروف العامّة في كل من الأردن وسوريّا، وكذلك آثاره على عودة اللاجئين الطوعيّة وغير الطوعيّة في الوقت الحالي.

أفكار ختامية

الضغط ثلاثيّ الأوجه التي يتعرّض له الأردن حالياً: حالة الطوارئ الصحيّة العامّة بسبب فيروس كورونا المستجدّ، الآثار الاقتصاديّة لتدابير الاحتواء والّركود العالميّ، إلى جانب العدد المتزايد للاجئين السوريّين، وكثير منهم يقيمون في البلاد منذ ما يقرب من عشر سنوات. حيث يؤكّد تقرير رشا استيتية أنّه على الرّغم من تقديم بعض المانحين دعماً إضافيّاً للأردن، فلا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الموارد. ويوضّح تقرير عمر عصفور وحسام اللحام، أن احتمالات العودة إلى سوريا لا تزال قاتمة - لا سيّما بالنّظر إلى عدم وجود تقارير كافية عن مدى انتشار فيروس كورونا، خاصّة في المناطق التي يفترض أن يعود إليها اللاجئون السوريّون يوماً ما. وكما يخلص تقرير عروب العابد ونسيبة شبيطة، إلى أنّ معظم السوريّين - حتى مع تدهور أوضاع اللاجئين السوريّين في الأردن - لا يرون العودة خياراً قابلاً للتطبيق في هذه المرحلة.

هذه أوقات عصيبة تمرّ على اللاجئين في جميع أنحاء العالم حيث تواجه الحكومات ضغوطاً متزايدة بشأن توسيع نطاق الخدمات التي تقدّمها لمواطنيها في ظلّ انتشار الوباء وهو ما يضع المانحين التقليديّين في مواجهة مع احتياجات متزايدة على جميع الجبهات وفي جميع المناطق. في هذه المواقف، سيفعل اللاجئون ما كانوا يفعلونه دائماً في الأوقات الّصعبة - سيعتمدون على العائلة والأصدقاء، ومن المحتمل أن يثقلوا أنفسهم بمزيد من الديون، وسيأكلون أقلّ ويبحثون عن عمل في وظائف أكثر خطورة. لم يتعرّض اللاجئون السوريّون في الأردن إلى التمييز أو الإحساس بالعار بتلك الدرجة مقارنة بالعديد من البلدان الأخرى. ولكن هناك خطر يتمثل في أنّه إذا استمر الوباء في حصد الأرواح، والتسبّب في إجهاد النظم الصحيّة واستنفاد الميزانيات الحكوميّة، فقد تصبح مشاعر الناس أقلّ ترحيباً باللاجئين.

على هذه الخلفيّة، سيجري المجلس العالميّ للاجئين والهجرة، بدعم من المركز الدوليّ لتطوير البحوث، مزيداً من الأبحاث في الأردن ولبنان وتركيا لإيجاد طرق جديدة تكون كفيلة بزيادة الّدعم الدوليّ للبلدان المضيفة للاجئين ولا سيّما من خلال التجارة، الاستثمار والفرص غير التقليديّة.

المراجع

Abdo, N. and S. Almasri, S. 2020. “For a decade of hope not austerity in the Middle East and North Africa: Towards a fair and inclusive recovery to fight inequality.” Oxfam. August. http://hdl.handle.net/10546/621041.

ACAPS. 2020. *“*Jordan: Overview.” August. https://www.acaps.org/country/jordan/crisis/syrian-refugees.

Alemi, Q., C. Stempel, H. Siddiq and E. Kim. 2020. Refugees and COVID-19: Achieving a comprehensive health response. *World Health Organization Bulletin,* 98(8). August. https://www.who.int/bulletin/volumes/98/8/20-271080/en/.

Healy, S. and S. Tiller. 2013. “Out of the spotlight and hard to reach: Syrian refugees in Jordan’s cities.” Humanitarian Practice Network.” November. https://odihpn.org/magazine/out-of-the-spotlight-and-hard-to-reach-syrian-refugees-in-jordan%C2%92s-cities/

Johns Hopkins. 2020. *COVID-19 Dashboard.* https://coronavirus.jhu.edu/map.html.

Mencutek, Z. S., and A. J. Nashwan. 2020. “Perceptions about the labor market integration of refugees: Evidences from Syrian refugees in Jordan.” March 19. *Journal of International Migration and Integration*, 1-19. https://link.springer.com/article/10.1007/s12134-020-00756-3.

Syria in Context. 2020. *“Syria in context investigation: COVID-19 spreads out of control in Damascus.*” August 6. https://tande.substack.com/p/syria-in-context-investigation-covid.

UNHCR. 2018. *Global Compact on Refugees.* https://www.unhcr.org/gcr/GCR_English.pdf.

———. 2019. “Fifth regional survey on Syrian refugees’ perceptions and intentions on return to Syria (RPIS): Egypt, Iraq, Lebanon, Jordan.” ReliefWeb. March. https://reliefweb.int/report/turkey/fifth-regional-survey-syrian-refugees-perceptions-and-intentions-return-syria-rpis.

———. 2020a. “Global focus: Jordan.” https://reporting.unhcr.org/node/2549?y=2020#year.

———. 2020b. *Global Trends.* 2020. https://www.unhcr.org/be/wp-content/uploads/sites/46/2020/07/Global-Trends-Report-2019.pdf

———. 2020c. “Operational portal: Syria regional refugee response.” https://data2.unhcr.org/en/situations/syria.

World Bank. 2020. *From containment to recovery: Economic update for East Asia and the Pacific.* October. https://www.worldbank.org/en/region/eap/publication/east-asia-pacific-economic-update.

WHO. 2020a. “WHO coronavirus disease (COVID-19) dashboard.” *https://www.unhcr.org/be/wp-content/uploads/sites/46/2020/07/Global-Trends-Report-2019.pdf* https://covid19.who.int/

———. 2020b. “WHO coronavirus disease (COVID-19) dashboard: Jordan.” https://covid19.who.int/region/emro/country/jo.

———. 2020c. “WHO coronavirus disease (COVID-19) dashboard: Syrian Arab Republic.”

World Refugee Council. 2019. *A Call to Action: Transforming the Global Refugee System.* Centre for International Governance Innovation. Waterloo, ON. https://www.cigionline.org/publications/call-action-transforming-global-refugee-system.

التأثير الاقتصادي لكوفيد-19 على اللاجئين السوريين في الأردن: ملخص

رشا استيتية

الجامعة الهاشمية

هذا ملخص لتقرير بحثي طويل أعدته الأستاذ المشارك في الجامعة الهاشمية استيتية، وهو متاح ضمن هذا اللينك حيث يركز على الأثر الاقتصادي لكوفيد-19 على الأردن كدولة مضيفة للاجئين.

يحلل هذا التقرير الآثار الاقتصادية لكوفيد-19 على الاقتصاد الأردني، بما في ذلك قطاعاته الاقتصادية المتنوعة والأهم من ذلك على مستويات الفقر وعدم المساواة. كما يستعرض سياسات الأردن تجاه اللاجئين السوريين، بما في ذلك توفير الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات الأساسية بالإضافة إلى تأثير الوباء على سبل عيش اللاجئين السوريين في الأردن. يتناول التقرير أيضاً السؤال المهم حول مدى مساهمة المساعدات الدولية الحالية والمستقبلية في التحفيف من آثار كوفيد-19 على الاقتصاد الأردني وتحديداً في قدرة الأردن على مواصلة استضافة اللاجئين السوريين

قبل الوباء، حافظ الأردن على توازن دقيق يبقيه في حالة استقرار على المستوى الكلي، وتقديم خدمات كافية لمواطنيه، والحفاظ على ثقة المؤسسات الدولية. إلا أن وصول كوفيد-19 قد حمّل الأردن - مثل جميع البلدان أعباءً تجعل من التعامل مع العواقب الاقتصادية والصحية والاجتماعية لهذا الفيروس أمراً أكثر صعوبة. كانت الجهود التي بذلتها الحكومة الأردنية لمواجهة هذا الوباء مثيرة للإعجاب. ومع ذلك، جاءت سياسات الأردن الناجحة نسبياً في هزيمة الفيروس على حساب تجميد اقتصاده جزئياً. على الرغم من تسجيل حالات قليلة فقط من كوفيد-19 في مخيمات اللاجئين السوريين حتى تاريخ 30 سبتمبر 2020، يبقى السؤال: هل يمكن للأردن الاستمرار في استضافة جيرانه السوريين في ضوء الضغوط الإضافية التي يشكلها الوباء؟

الأردن، الاقتصاد وكوفيد-19

تم تسجيل أول حالة مؤكدة لكوفيد-19 في الأردن في 2 مارس 2020. وبحلول 9 أكتوبر 2020، بلغ عدد حالات الإصابة المسجلة 22,763 حالة. مقارنة بالدول الأخرى في المنطقة، يعتبر الأردن واحداً من أقل البلدان بالنسبة لعدد حالات كوفيد-19 بسبب الإجراءات الصارمة التي تفرضها الحكومة. ومع ذلك، تستمر الحالات في الزيادة على أساس يومي.

بعد أسبوعين من الإبلاغ عن الحالة الأولى، أصدر الملك عبد الله الثاني مرسوماً بقانون الدفاع الوطني (NDL) في 17 مارس 2020، يقضي بتفعيل حالة الطوارئ لاحتواء تفش محتمل لكوفيد-19 في الأردن (UNDP, 2020). في 17 مارس، أعلنت الحكومة تعليق جميع واجبات العمل، في كل من القطاعين العام والخاص، مع إغلاق جميع الأنشطة الصناعية حتى إشعار آخر، باستثناء الصناعات الحيوية مثل الرعاية الصحية والطاقة والغذاء، وكذلك بتشكيل خلية أزمة لإدارة ملف كوفيد-19 (Al-Tammemi, 2020). في 20 مارس، فرضت الحكومة حظر تجول لمدة 24 ساعة، تم نشر الجيش في البداية لتنفيذه. ثم تم تخفيف حظر التجول قليلاً لتسهيل شراء الطعام؛ ومع ذلك، استمرت عمليات الإغلاق لمعظم الأنشطة الأخرى. بالنسبة لمن هم في أمس الحاجة إليها، بدأت الحكومة في توزيع الخبز والضروريات الأخرى بالمجان (Riedel, 2020). في وقت لاحق، خففت السلطات من قيود كوفيد-19 (Garda World, 2020)، حيث بات بالإمكان إعادة فتح دور العبادة والمقاهي والمطاعم والفنادق مع التقيد الصارم بالتباعد الاجتماعي (Ali, 2020). وبحلول 6 حزيران (يونيو) 2020، عادت جميع القطاعات الاقتصادية في الأردن إلى العمل بكامل طاقتها الإنتاجية تماشياً مع قرار الحكومة. لكن تم استبعاد بعض القطاعات من هذا القرار كالمدارس المراكز الثقافية والجامعات والمسابح والنوادي الرياضية ودور العبادة (Aljazeera, 2020). كان الإغلاق المشدد فعالاً في وقف انتشار كوفيد-19، لكنه أدى إلى توقف قطاعات كبيرة من الاقتصاد (Al-Khalidi, 2020; Albawaba, 2020).

الآثار قصيرة الأجل لكوفيد-19 على الاقتصاد الأردني

عانى الاقتصاد الأردني من حالة ركود لأكثر من عشر سنوات كما يتضح من تذبذب نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وزيادة البطالة (بين 12-15٪). جاءت هذه الأزمة لتقوم الحكومة بالإضافة إلى إغلاق جميع الأنشطة الاقتصادية، بتعليق جميع الرحلات الجوية الدولية اعتباراً من 18 مارس وإغلاق حدودها البرية.

تضمنت خطة وزارة الزراعة للاستجابة لأزمة كوفيد -19 آليات لاستدامة الإنتاج، مع إعطاء الأولوية لإدارة إنتاج المزارع والمصانع من أجل الحفاظ على توافر المنتجات للمستهلكين أثناء الأزمة، وكذلك لضمان توافر الإمدادات لشهر رمضان (Almamlakatv, 2020).

على مستوى الاقتصاد الكلي

توقع وزير المالية الأردني محمد العسعس انخفاضاً في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.4٪ لعام 2020 (Al-Sharif, 2020 and JT, 2020). وأفاد أنه بنهاية نيسان 2020، ستنخفض الإيرادات المحلية بمقدار 602 مليون دينار (849 مليون دولار) مقارنة بنفس الفترة من العام 2019 (Al-Sharif, 2020). كما أدت عواقب كوفيد-19 إلى تكبد الميزانية عجزاً إضافياً قدره 1.7 مليار دينار أردني (2.3 مليار دولار أمريكي) (Al-Sharif, 2020).

بسبب انخفاض الاستهلاك وتراجع القدرة الشرائية أثناء الوباء، انخفضت الإيرادات من ضريبة المبيعات. بالإضافة إلى ذلك، انخفضت الإيرادات من ضريبة دخل الشركات والأرباح أيضاً وفقاً لتراجع النشاط الاقتصادي، مما أدى إلى تقلص الإيرادات العامة والحد من تحسين كفاءة الإنفاق العام (JSF, 2020b). لقد زاد كوفيد -19 الضغط على الموازنة العامة بسبب زيادة الإنفاق وانخفاض الإيرادات الضريبية.

من المتوقع أن يبلغ عجز ميزانية الحكومة الأردنية حوالي 4.5 مليار دينار أردني أو 10٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020 (Al Sharif, 2020) ومن المتوقع أن يتوسع عجز الحساب الجاري إلى 5.3٪ من إجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2021 من 2.8٪ في عام 2019 نتيجة لتفشي كوفيد-19 (Export Entreprises, 2020).

البطالة

قبل كوفيد-19، كانت نسبة البطالة في الأردن قريبة من 20٪ وهي أعلى نسبة في تاريخ الأردن الحديث - وإذا استمر الإغلاق والتحوط الحاليان، فمن المرجح أن تزيد هذه النسبة وتخلق مشاكل هيكلية جديدة. - أكثر من 52٪ يعملون في القطاع غير الرسمي؛ معظمهم عمال مياومة. بالإضافة إلى ذلك، فإن العمال الموسميين، والعمال الذين لا يشملهم الضمان الاجتماعي أو شبكات الأمان الأخرى، واللاجئون الذين يعيشون داخل المخيمات والأردنيون الذين يعيشون في ظروف فقيرة، هم مجرد مثال عن كثير من العمال الذين باتوا أكثر ضعفاً أو سيصبحون من الفئات الأكثر ضعفاً بسبب الأزمة الحالية (Husseini, 2020).

تباطأ الإنتاج الصناعي نتيجة لانخفاض الطلب وتعطل سلسلة التوريد العالمية. بالمقابل، من المتوقع أن تنتعش الصناعات الغذائية والزراعية سريعاً مع زيادة طلب المستهلكين بالتزامن مع تخفيف الإغلاق (JSF, 2020a)، حيث تزدهر الصناعات المرتبطة بكوفيد-19 أثناء الوباء، مثل تلك التي تتعلق بإنتاج الأغذية والأدوية والمنظفات والمعقمات والأقنعة (Al-Da'jah, 2020)

لقد عانى قطاع السياحة من خسائر فادحة. ففي عام 2019، زار البلاد نحو خمسة ملايين سائح أجنبي، مما وفر فرص عمل، خاصة في جنوب البلاد الفقير تاريخياً (Riedel, 2020; Alajlouni, 2020).

في الواقع، يدعم قطاع النقل الجوي والسياح الأجانب الذين وصلوا عن طريق الجو الناتج المحلى الإجمالي بما نسبته 5.7٪ (Arabian Aerospace, 2020). من المرجح أن تحدث حالات إفلاس لشركات الطيران والمكاتب السياحية ومن المتوقع حدوث نقص في العملة الأجنبية وشح في فرص عمل (Albawaba, 2020). وفقاً لتصنيفات فيتش (2020)، سيؤدي تراجع السياحة إلى مضاعفة عجز الحساب الجاري إلى 2.5 مليار دينار أردني أو 6.1٪ من إجمالي الناتج المحلي في عام 2020، سيحدث ذلك بعدما شهد هذا العجز تحسناً كبيراً بعد أن وصل إلى أدنى مستوى له في 15 عاماً وهو 2.9٪ من إجمالي الناتج المحلي في عام 2019. سيؤدي انخفاض أسعار النفط وتراجع الواردات غير النفطية إلى تعويض انخفاض إيرادات السياحة جزئياً.

الأردنيون العاملون في الخارج

من المتوقع تسريح أعداد كبيرة من الأردنيين المغتربين العاملين في دول مجلس التعاون الخليجي، بسبب الأزمة المزدوجة التي تضرب اقتصادات هذه الدول وهي: انخفاض أسعار النفط والركود الاقتصادي الناتج عن كوفيد-19 (ESC, 2020). انخفض حجم تحويلات الأردنيين العاملين خارج الأردن خلال الربع الأول من عام 2020 بنسبة 5.4٪ (UAC, 2020). حتى في الحالات التي لم يتم فيها تسريح العمال الأردنيين في دول مجلس التعاون الخليجي، فقد يتعرضون لتخفيضات في أجورهم. إن أوضاع العمالة الوافدة الأردنية صعبة، خاصة مع توقع عودة ربع مليون أردني وافد من دول الخليج بعد فقدان وظائفهم (Fdailat, 2020).

كانت المساعدات الأجنبية والاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) مورداً مالياً أساسياً للحكومة منذ أن أنشأ ونستون تشرشل منطقة شرق الأردن في عام 1921 (Riedel, 2020). لقد أدت أزمة كوفيد-19 الحالية إلى جفاف الأسواق المالية بينما أدى انخفاض الاستهلاك إلى مزاحمة السيولة المتاحة للقطاع

الخاص (JT, 2020). لذلك، من المتوقع أن تنخفض الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وخاصة من دول الخليج والدول الأجنبية (ESC, 2020).

الفئات الأكثر ضعفاً

من المرجح أن يؤدي التأثير الاجتماعي والاقتصادي لتفشي كوفيد-19 على الأردن إلى زيادة البطالة والعمالة الموسمية، النساء والشباب على وجه الخصوص تأثروا وسيتأثرون بشكل غير متناسب بفقدان الوظائف مما يؤدي إلى زيادة عدم المساواة. تشمل الآثار الاقتصادية طويلة المدى إمكانية عكس التقدم الأخير في اعتماد اللاجئين على أنفسهم، مع تناقص فرص كسب العيش.
كما يلخص ليندسي (2020)، فإن الإغلاق السريع وشبه الكامل للأردن أبقى كوفيد-19 تحت السيطرة، لكنه فرض أيضاً ضغطاً هائلاً على السكان الأكثر فقراً وضعفاً في المملكة.

التأثيرات على اللاجئين السوريين

يعيش حوالي 80 بالمائة أو ٪ من اللاجئين السوريين تحت خط الفقر و2 في بالمائة أو٪ من الأسر لديها مدخرات. بعد الإعلان عن قيود السفر، أفاد اللاجئون الذين يعيشون في مخيم الزعتري للاجئين بزيادة فورية في الأسعار لدى متاجر السوق الرئيسي للمخيم (,Dhingra 2020). تم الإبلاغ عن أول حالتي إصابة بكوفيد-19 في مخيم الأزرق للاجئين السوريين، الذي يضم أكثر من 40,000 شخص، في 8 سبتمبر
2020. في مخيمات اللاجئين الأردنية، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاء آخرين، بدعم من وزارة الصحة الأردنية (MoH)، قاموا بتقديم الدعم الصحي والإنساني للاستجابة لـكوفيد-19 (Mhailan, 2020). يمكن للاجئين خارج المخيمات الحصول على الخدمات الصحية الأردنية مقابل رسوم رمزية (Bar'el, 2020).

تعتمد الحكومة الأردنية بشكل كبير على الدعم الدولي في مساعدة اللاجئين والحفاظ على استقرار اقتصادها. ومع ذلك، أدى الانتشار السريع لإجراءات الاحتواء الصارمة إلى تعطيل أنشطة الإغاثة، وتهديد سبل العيش، وفشل في مراعاة احتياجات كل من اللاجئين والأردنيين من الفئات الأكثر ضعفاً (Dhingra, 2020).

التعليم

ما يقارب ثلث الـ 660,000 سوري مسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن (أي ما يقرب من 220,000) هم أطفال في سن المدرسة بين 5 و17 عاماً (HRW, 2016). سهّل الأردن دمج الأطفال اللاجئين في نظامه التعليمي من خلال مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية في المخيمات أو مدارس المجتمع المضيف (بما فيها ذات الدوام الواحد أو الدوامين) في المناطق الحضرية أو من خلال التعليم غير الرسمي المعتمد (UNICEF and ESC, 2020).

عندما تم الإعلان عن الإغلاق الشامل، أغلقت السلطات الأردنية 32 مدرسة في مخيم الزعتري وبثت دروساً لأكثر من 18000 طالب مسجل هناك على قناة تلفزيونية يستخدمها الطلاب في جميع أنحاء البلاد (Dunmore and Cherri, 2020). واجه اللاجئون العديد من التحديات في الوصول إلى التعليم عبر الإنترنت، بما في ذلك الوصول إلى الأجهزة والإنترنت، وعدم القدرة على طرح أسئلة حول المحتوى، وتلقي مساعدة محدودة من المعلمين وأولياء الأمور (Małachowska et al., 2020).

الصحة

بعد الإعلان الأولي عن حالة الطوارئ الوطنية، علقت منظمات الإغاثة في الأردن أو قلصت العديد من الأنشطة، باستثناء البرامج الأساسية مثل الرعاية الصحية والصرف الصحي. أثر الإغلاق أيضاً على أنظمة توزيع المساعدات الحالية بسبب الارتباك بشأن القيود المفروضة على التنقل، حيث تم أيضاً تقييد وصول موظفي المنظمات غير الحكومية وتم تأجيل اجتماعات مجموعات الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة والإشراف عليها (Dhingra, 2020). ومع ذلك، تستمر المراقبة النشطة في المخيمات من قبل جميع الشركاء الصحيين، بما في ذلك الفحص العشوائي السريع.

ما زالت جميع التدابير اللازمة لمواصلة المساعدة الغذائية العامة (GFA) للاجئين قائمة، حيث يعمل برنامج الأغذية العالمي على توسيع أنشطة الاستجابة للاحتياجات المرتبطة بكوفيد-19. تواصل اليونيسف أيضًا خدمات الصحة الأساسية في مخيمات الأزرق والزعتري و مخيم حدائق الملك عبد الله التي تخدم 112,852 لاجئاً على الرغم من محدودية وصول الموظفين (UNHCR, 2020).

سبل العيش

يواجه اللاجئون تحديات معقدة تتمثل في الظروف المعيشية الصعبة، ومحدودية الوصول إلى أنظمة الرعاية الصحية، وانعدام الأمن الاقتصادي والاعتماد على المساعدة الإنسانية. فقد العديد من اللاجئين مصادر رزقهم ويواجهون الفقر بسبب الانقطاع المفاجئ لدخلهم الذي يأتي على شكل أجر يومي. قبل كوفيد-19، كانت القوى العاملة من اللاجئين السوريين تعمل في اقتصاد غير رسمي آخذ في الاتساع، يتميز بتدني الأجور، طول أيام العمل، الضمان الاجتماعي غير متوفر وظروف العمل السيئة، بما في ذلك نقص كبير في عقود العمل (ILO, 2017). وجدت منظمة العمل الدولية ومنظمة

الغذاء العالمي (2020) مؤخراً أن 24 بالمائة٪ فقط من السوريين يتمتعون بتغطية ضمان اجتماعي مقارنة بـ 63 بالمائة من الأردنيين.
لقد أعلنت الحكومة الأردنية عن إنشاء صندوق لمساعدة العمال الذين فقدوا دخلهم بسبب كوفيد-19، لكنه يستهدف في الغالب العمال الأردنيين، وتقريباً جميع اللاجئين غير مؤهلين للحصول على المساعدات الحكومية (Vidal, 2020).

أدى فقدان سبل العيش بسبب كوفيد-19 وحظر التجول المطول في الأردن أيضاً إلى زيادة تأثر الفئات الأكثر ضعفاً (NRC, 2020)، وقد ترك النزاع الذي طال أمده اللاجئين في المجتمعات المضيفة إلى زيادة مستويات الضعف وانعدام الأمن الغذائي أثناء استخدامهم لآليات التكيف التي تستنزف مواردهم وتترك لهم خيارات بديلة قليلة لتلبية الاحتياجات الأساسية.

يمكن تلخيص التأثير على كل من السوريين في المناطق الحضرية والأردنيين من الفئات الأكثر ضعفاً بسبب كوفيد-19 على أنه خسارة فادحة لسبل العيش، وزيادة في العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (خاصة بسبب ظروف السكن المكتظة)، وانتهاكات بخصوص حقوق العمل، وفقدان التعليم، والتهديد بالإخلاء (عدم القدرة على دفع الإيجار والفواتير) وأخيراً زيادة خطر الإصابة (بسبب الاكتظاظ). ومن ثم، فإن الأثر طويل المدى يتمثل في زيادة الفقر وخطر الاستغلال المتزايد في أماكن العمل، والمخاطر المتعددة التي يتعرض لها الأطفال، وعدم الاستقرار، والنزوح من جديد.

في الوقت الذي تشير فيه خطة الاستجابة الأردنية (2020-2022) إلى وجود عجز بنسبة 81٪ (Al-Shboul, 2020)، تتزايد التحديات التي تواجه اللاجئين السوريين وسبل عيشهم في الأردن. بينما قد يختار بعض اللاجئين العودة لسوريا في ظل هذا الوضع، فإن معظم اللاجئين السوريين يقاومون هذا الخيار. بوجود الخطر الماثل للمرض، إلى جانب الأثر الاقتصادي للتدابير المتعلقة بكوفيد-19، فمن غير المرجح أن تتحسن الظروف الاقتصادية للاجئين السوريين والأردنيين من الفئات الأكثر ضعفاً في المستقبل القريب. ومع أن المساعدة الدولية الحالية غير كافية لتلبية احتياجات اللاجئين، فهناك مخاوف من أن هذا الدعم الدولي سوف يتضاءل على المدى البعيد.

وفقاً لدراسة أجرتها فرانسيس (2015)، أنه إذا كان الأردن على الأردن مواجهة تحدياته الوطنية والاستمرار في نفس الوقت بتوفير ملاذ آمن للاجئين السوريين؛ فلا بد من زيادة الاعتماد على الدعم الدولي بشكل أكبر. بدون مساعدات إضافية واستجابة مستدامة لأزمة اللاجئين، فسيستمر الأردن في تقييد مساحة الحماية للسوريين. وسيؤدي ذلك إلى زيادة مخاطر عدم الاستقرار على المدى الطويل في الأردن والمنطقة العربية. يجب على الأردن والمانحين الدوليين العمل على استغلال الفرص الكامنة في تدفق اللاجئين السوريين إلى المملكة من أجل تعزيز التنمية الوطنية للأردن وإعالة السوريين النازحين بسبب الصراع والأزمة الإنسانية الأكثر تدميراً في القرن الحادي والعشرين.

المراجع

Alajlouni, Laith Fakhri. 2020. “Jordan's Battle With Coronavirus Is yet to Start. Commentary.” Italian Institute for International Political Studies. April 9. https://www.ispionline.it/en/pubblicazione/jordans-battle-coronavirus-yet-start-25714.

Al-Da'jah, T. 2020. “’Corona’ crisis: Industrial sectors are struggling for survival and others are recovering.” *Al-Ghad*. https://alghad.com/أزمة-كورونا-قطاعات-صناعية-تصارع-من-أج/

Al-Khalidi, S. (2020). “Jordan sees economy down 3% in 2020 due to coronavirus.” *Reuters.* May 3. https://www.reuters.com/subjects/middle-easthttps://www.reuters.com/article/us-health-cornavirus-jordan-growth/jordan-sees-economy-down-3-in-2020-due-to-coronavirus-idUSKBN22F0P8

Al-Sharif, O. 2020. “Jordan left with struggling economy following lockdown.” Al Monitor. May 6. https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2020/05/jordan-economy-coronavirus-lift-lockdown.html.

Al-Shboul, D. 2020. “The Syrian crisis between the failure of the response plan to the Syrian crisis and the Corona epidemic.” May 31. Ammannet. https://ammannet.net/-خطة-عجز-بين-السوريين-أزمة/تقارير/سوريون-بيننا-الاستجابة-للأزمة-السورية-ووباء-كورونا.

Al-Tammemi, A. B. 2020. “The battle against COVID-19 in Jordan: An early overview of the Jordanian experience.” *Frontiers in Public Health, 8(188).* https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpubh.2020.00188/full.

Albawaba. 2020. “Jordan: It’s ‘too early to assess’ the economic impact of COVID-19.” April 7. https://www.albawaba.com/business/jordan-it%E2%80%99s-%E2%80%98too-early-assess%E2%80%99-economic-impact-covid-19-1349282.

Ali, R. 2020. “Jordan to reopen economy, ease lockdown from June 6.” Anadolu Agency. June 4. https://www.aa.com.tr/en/middle-east/jordan-to-reopen-economy-ease-lockdown-from-june-6/1865299#.

Aljazeera. 2020. “Corona: Jordan reopens the sectors of the economy, and Trump decides to solve the crisis cell and the epidemic affects a Russian minister.” May 6. https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/5/6/كورونا-فيروس-كورنا-ترامب-خلية-الأزمة

Almamlakatv. 2020. “Ministry of Agriculture: a strategic plan to secure the needs of basic foodstuffs.” March 21. https://www.almamlakatv.com/news/36123-وزارة-الزراعة-خطة-استراتيجية-لتأمين-الاحتياجات-من

Arabian Aerospace. 2020. “COVID-19 crisis continues to devastate air transport in Jordan.” May 14. https://www.arabianaerospace.aero/covid-19-crisis-continues-to-devastate-air-transport-in-jordan.html.

Bar'el, Z. 2020. “In Jordan, the day after Coronavirus may be no less dangerous than the pandemic.” Analysis. *Haaretz*. https://www.haaretz.com/middle-east-news/jordan/.premium-in-jordan-the-day-after-coronavirus-may-be-no-less-dangerous-than-the-pandemic-1.8756339.

Dhingra, R. 2020. “Refugees at risk in Jordan’s response to COVID-19.” ReliefWeb. April 9. https://reliefweb.int/report/jordan/refugees-risk-jordan-s-response-covid-19.

Dunmore, C. and R. Cherri. 2020. “Syrian refugees adapt to life under coronavirus lockdown in Jordan camps.” UNHCR. April 5. https://www.unhcr.org/ph/18321-covid19-jordan.html.

ESC. 2020. *The spread of the new Corona virus In Jordan (Novel COVID-19): The initial response.* http://www.esc.jo/ReportView.aspx?Id=117

Export Entreprises. 2020. “Jordan: Economic and political overview.” https://www.nordeatrade.com/no/explore-new-market/jordan/economical-context.

Fadilat, A. 2020. “Problems of Syrian refugees in Jordan worsen due to decline in international funding.” The Syrian Human Rights Committee. January 10. https://www.shrc.org/en/?p=33320 .

Fitch Ratings. 2020. “Fitch revises Jordan's outlook to negative; Affirms at 'BB-'.” May 8. https://www.fitchratings.com/research/sovereigns/fitch-revises-jordan-outlook-to-negative-affirms-at-bb-08-05-2020.

Francis, Alexandra. 2015. “Jordan’s refugee crisis.” Brief. Carnegie Endowment for International Peace. https://carnegieendowment.org/2015/09/21/jordan-s-refugee-crisis-pub-61338.

Garda World. 2020. “Jordan: Authorities to further ease COVID-19 restrictions from June 6 /update 22.” https://www.garda.com/crisis24/news-alerts/348221/jordan-authorities-to-further-ease-covid-19-restrictions-from-june-6-update-22.

HRW. 2016. “’We’re afraid for their future’: Barriers to education for Syrian refugee children in Jordan.” https://www.hrw.org/report/2016/08/16/were-afraid-their-future/barriers-education-syrian-refugee-children-jordan.

Husseini, R. 2020. “Kingdom needs ‘urgent strategy’ to assist private sector in face of COVID-19 losses.” *The Jordan Times*. March 28. https://www.jordantimes.com/news/local/kingdom-needs-%E2%80%98urgent-strategy%E2%80%99-assist-private-sector-face-covid-19-losses.

ILO. 2017. “Work permits and employment of Syrian refugees in Jordan: Towards formalising the work of Syrian refugees.” Reliefweb. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/WORKPERMITSANDEMPLOYMENTOF.pdf.

ILO and Fafo Institute for Labour and Social Research. 2020. “Evidence for policy brief: Impacts of COVID-19 on Syrian refugees and host communities in Jordan and Lebanon.”

Jordan Strategy Forum. 2020a. “Post-Corona economic developments: Challenges and opportunities in the Middle East.” [*YouTube].* Streamed live on May 13. https://www.youtube.com/watch?v=QnjKSuDBCPY&feature=youtu.be.

———. 2020b. “Public finance in Jordan: Lessons from the corona pandemic.” Recovery of Employment and Production Platform.

The Jordan Times. 2020. “After health-related ‘victory’ in COVID-19 fight, now is time for economic response - Al-Ississ.” May 3. http://jordantimes.com/news/local/after-health-related-%E2%80%98victory%E2%80%99-covid-19-fight-now-time-economic-response-%E2%80%94-al-ississ.

Lindsey, Ursula. 2020. “Jordan’s tight Covid-19 lockdown also squeezes vulnerable populations.” Al-Fanar Media. April 14. https://www.al-fanarmedia.org/2020/04/jordans-tight-covid-19-lockdown-also-squeezes-vulnerable-populations/.

Małachowska, A., T. Al Abbadi, W. Al Amaireh, K. Banioweda, S. Al Heiwidi and N. Jones. 2020. “Exploring the impacts of covid-19 on adolescents in Jordan’s refugee camps and host communities.” Policy brief. Gender and Adolescence: Global Evidence. https://www.gage.odi.org/wp-content/uploads/2020/05/Exploring-the-impacts-of-covid-19-on-adolescents-in-Jordan%E2%80%99s-refugee-camps-and-host-communities-1.pdf.

Mhailan, M. 2020. “The impact of COVID-19 pandemic on Syrian refugees, Jordan's health sector and WB group debts on Jordan.” Ammon News. April 28. http://en.ammonnews.net/article.aspx?articleno=43138#.XtgTHaZS-T8.

Norwegian Refugee Council. 2020. “COVID-19 Impact on Livelihoods.” April 29. https://data2.unhcr.org/fr/documents/details/75871 Accessed 21.09.2020.

Riedel, B. 2020. April 16). “Order from chaos: Jordan’s unique coronavirus challenge.” Brookings. April 16. https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2020/04/16/jordans-unique-coronavirus-challenge/.

Union of Arab Chambers. 2020.. “Remittances from Jordanians abroad fell by 5.4 percent.” June 2. http://uac-org.org/en/news/details/2573/تراجع-تحويلات-الأردنيين-في-الخارج-5-4-في-المئة.

United Nations Development Programme Jordan. 2020. “Jordan national defense law and COVID0-19.” https://www.jo.undp.org/content/jordan/en/home/library/crisis_prevention_and_recovery/jordan-national-defence-law-and-covid-19.html.

UNHCR. 2020. “Refugee response coordination Coronavirus inter sector working group-Jordan.” Update April 12.

UNICEF and ESC. 2020. *Budget brief 2019.* Public Education Sector in Jordan.

Vidal, M. 2020. "'Like a ship about to sink': Refugees in Jordan voice pandemic despair." *The New Humanitarian*. May 14. https://www.thenewhumanitarian.org/feature/2020/05/14/Jordan-coronavirus-refugees.

تأثير كوفيد -19 على اللاجئين السوريين في الأردن من وجهة نظر اللاجئين :ملخص

عروب العبد
مركز الدراسات اللبنانية
نسيبة شبيطة
مركز الدراسات اللبنانية

استخدمت هذه الدراسة المقابلات النوعيّة لفهم تأثير كوفيد-19 على العائلات من اللاجئين الّسوريّين، مع الّتركيز على استراتيجيّات الّتكيّف المتعلّقة بسبل العيش، الوصول إلى الّتعليم، الّتوظيف، ورأس المال الاجتماعيّ والماديّ، وكذلك الأفكار المتعلّقة بالعودة، في ظلّ الحظر الشامل الإغلاق الكامل.

تأثير كوفيد-19 على سبل العيش للاجئين السوريّين

كان أكثر ما يسعى إليه اللاجئون السّوريون منذ وصولهم إلى الأردن هو الأمان، وحدة الأسرة، إيجاد طرق لإعالة أنفسهم وأسرهم، وضمان مستقبل أفضل لأطفالهم. لقد تسبب الوباء في زيادة مقلقة في المخاطر التي تهدّد سبل العيش لأن غالبية اللاجئين يعتمدون على الدخل اليومي لتأمين لقمة العيش لأنفسهم وأفراد أسرهم المعالين. اعتمد اللاجئون السّوريّون مجموعة من الاستراتيجيات لإعالة أنفسهم على مدار فترة نزوحهم، بما في ذلك العمل لساعات طويلة في وظائف متدنيّة ومنخفضة الأجر، العمل بشكل غير قانونيّ وغير رسميّ، واستخدام شبكاتهم للعثور على الوظائف وتحسينها، والشراكة مع السّكان المحليّين لبدء الأعمال التجارية، وتعظيم الوصول إلى المساعدات الإنسانيّة الرسميّة. لإعالة أنفسهم أثناء الوباء، اعتمد اللاجئون على الدعم والمساعدة المقدّمة من قبل مجموعة واسعة تتمثل في أفراد من الأسرة، أصدقاء، جيران وأرباب العمل وغيرهم في المجتمع المضيف، مع الاستفادة أيضاً من الدعم الرسمي من الدولة أو الجهات الفاعلة في مجال المساعدات (Agenda for Humanity, 2016).

المنهجيّة

أجريت هذه الدراسة عبر مكالمات هاتفيّة مع عيّنة ملائمة من 35 لاجئاً سوريّاً موزّعين على جميع أنحاء الأردن، بما في ذلك 18 ذكراً و17 أنثى في محافظات المفرق، إربد، عمان، الّزرقاء ومعان، بالإضافة إلى مخيّمات الأزرق، الإماراتيّ والزّعتريّ. سعى الباحثون إلى تحليل الممارسات اليوميّة للاجئين السوريّين من خلال المقابلات شبه المنظمّة المسجّلة بالإضافة إلى مراجعة الأدبيّات التي كُتبت حول سبل عيش اللاجئين السوريّين في الأردن.

توزيع العينة عبر المحافظات حسب المنطقة / المخيمات والجنس

ذكر	أنثى	عدد المقابلات	المنطقة	المحافظة
المفرق	مركز المدينة	4	4	0
	القرى	1	1	0
	ITS	3	2	1
إربد	قرى إربد	3	1	2
	إربد المدينة	3	1	2
عمّان	شمال عمّان	4	1	3
	شرق عمّان	5	2	3
الزرقاء	مركز المدينة	1	0	1
معان	مدينة معان	3	2	1
	المخيمات			
	مخيم الأزرق	2	1	1
	المخيم الإماراتي	2	0	2
	مخيم الزعتري	4	2	2
المجموع		**35**	**17**	**18**

ملخصّ النتائج

أدّى الحظر الّشامل بسبب جائحة كوفيد-19 إلى انخفاض الطّلب بشكل كبير في العديد من القطاعات الاقتصاديّة، لا سيّما في قطاعات السّياحة، البناء، التّجارة وخدمة العملاء. ونتيجة لذلك، تدهورت حالة أولئك الذين كانوا يعانون أساساً من أوضاع هشّة. كان تأثير الوباء على اللاجئين السوريّين خطيراً لأن دخلهم محدود للغاية، وفرص العمل المتاحة لهم محدّدة، وليس لديهم مدّخرات. كانت الأماكن المتاحة للاجئين السوريّين لكسب لقمة العيش محدودة للغاية وكانت فرصهم في الحصول على الدّعم هزيلة، سواء من المنظمات غير الحكوميّة الدوليّة أو بعض المنظّمات المحليّة. كما أنهم استخدموا الّدخل الذي يتقاضونه في بعض الحالات لدعم عائلاتهم في سوريا، حيث يستمر الّنزاع. أثّر الوباء على الجميع، بما في ذلك الّسكان المحليّون، مما جعل من الّصعب على اللاجئين توقّع الكثير من الّدعم من شبكاتهم الاجتماعية. أثناء مقابلاتنا، أبلغوا عن مواقف سخيّة وموقف متعاطف من المجتمع المضيف في تخفيف بعض الأعباء الماليّة، غير أن هذا الّدعم لا يكفي لتأمين العيش ولضمان رفاهيّة كل فرد داخل الأسرة.

التأثيرات على رأس المال المادي

أثناء المقابلات وأثناء الحديث عن سبل عيشهم قبل كوفيد-19، أعرب المشاركون في البحث ، على اختلاف بيئاتهم، عن تقديرهم للاختيار الجغرافي لمكان إقامتهم وأعربوا عن قدرتهم على وضع استراتيجيّات لأنشطتهم اليوميّة بناءً على موقعهم م. بالنسبة لأحد المستجيبين CUSO 31، وهو عامل مياومة ذو خبرة "نعم، شمال عمّان لا يزال قيد البناء ؛ هناك الكثير من مواقع البناء "وهذا ما أتاح له المزيد من فرص العمل (ذكر، 37 سنة، شمال عمّان، آب 2020). ونتيجة لذلك، تمكّن من تأمين دخل يوميّ له ولأفراد أسرته حتى بدأ الإغلاق وتوقف عن العمل. أخبرنا بعض ممّن قابلناهم عن حياتهم في مخيّمات اللاجئين للسوريّين وكيف تمكنوا من الاستفادة من أفضل الفرص المتاحة، مع الإشارة بشكل خاصّ إلى أنه منذ عام 2017 مُنحوا الحق في المغادرة والعودة إلى المخيّم مرّة واحدة في الشّهر.

مشاركة أخرى، توقّفت عن العمل لمدة ثلاثة أشهر أثناء الإغلاق، تعمل مع إحدى المنظّمات غير الحكوميّة في المخيّمات وتدرس في كليّة مهنيّة في عمّان في نفس الوقت حيث تموّل تعليمها ونفسها، "نعم، وجودي في المخيّم ساعدني على إيجاد فرصة [للعمل]. على الرغم من أنني لم أحصل على درجة علميّة بعد"(أنثى، 21 عاماً، مخيّم الزّعتري، يوليو 2020).

التأثيرات على رأس المال البشري: التعليم

بالنسبة لمعظم اللاجئين الّسوريّين في جميع أنحاء الأردن، كان الوصول إلى التّعليم عبر الإنترنت صعباً أيضاً طوال فترة الوباء. أفاد العديد من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم بعدم قدرتهم على إعادة شحن أرصدة هواتفهم المحمولة من أجل الوصول إلى الإنترنت لمتابعة فصول أو امتحانات أطفالهم. وجود أكثر من طفل واحد في المدرسة وحاجتهم إلى الوصول إلى الأجهزة لمتابعة الصفوف عبر الإنترنت، في ظل العدد المحدود للأجهزة المتوفرة في كل منزل جعل من الصعب على الطلاب متابعة عمليّة الّتعلم، "كان لدى الأطفال مشاكل في الفهم، وعانوا من مصاعب في الامتحانات والتسجيل. كان الاتصال بالإنترنت سيّئاً للغاية، ولم يكن لدينا سوى هاتف جوال واحد ". (CUSO 11، ذكر 35 سنة، مخيّم الّزعتريّ، تمّوز 2020).كان لدى بعض الذين قابلناهم جهاز كمبيوتر شخصيّ أو كمبيوتر محمول / جهاز لوحيّ. فيما سعى البعض الآخر لشراء هاتف محمول إضافيّ من أجل ضمان استمرار تعليمهم أطفالهم. تتراوح الّتكلفة التقريبية للهواتف النّقالة أو المستعملة بين 50-70 ديناراً. لجعل العملية التعليمية ممكنة، اضطر البعض إلى "اقتراض المال لشراء الهاتف المحمول" (CUSO13، ذكر 48 عاماً، مخيّم الإماراتيّ، لديه 8 أفراد في منزله، يوليو 2020). حتّى بعد انتهاء الحظر، استمرّت الجهود لدعم التعلّم الإلكتروني في الأردن ومبادرات التّعليم المبتكرة مع عودة الأطفال إلى الفصول الدراسيّة من خلال البرامج والمنصّات التي تتماشى مع المناهج الأردنيّة.

التأثيرات على رأس المال البشريّ: العمل

أدّى الإغلاق إلى تقييد جميع التّنقلات داخل وخارج المخيّمات وفي المناطق الحضريّة. وكان لذلك تأثير كبير "كبير لدرجة أنه لا يمكن قياسه أو معرفة نطاقه حتى الآن"، كما تدّعي إحدى هيئات المجتمع المدني التي تخدم اللاجئين السوريين (Hamou, 2020). قال أحد المشتركين: "تمّ تخفيض راتبي، حيث خُفِّضت ساعات العمل من 10 ساعات في اليوم إلى 8 ساعات في اليوم، ليتم تَخفيض راتبي بنسبة 25 بالمائة". (CUSO 20، ذكر، 24 سنة، إربد، تمّوز 2020). انخفض راتبه من 325 دينارا إلى 250 دينارا. ولم يتقاضى أيّ أجر من صاحب المطعم خلال 45 يوماً من الإغلاق. من بين الذين تحدثنا إليهم، تم إيقاف بعضهم عن العمل والبعض الآخر كان ولا يزال عاطلاً. كان شقيقان يحملان تصاريح عمل ووضع قانوني يعملان في مطعم قبل كوفيد-19 كما أوضحت والدتهما (أنثى، 46 عاماً، مخيم الأزرق، يوليو 2020)، تحدّثت عن استغلالهما. بصفتهما معيلان للأسرة، لم يتمّ دفع أجورهما المستحقّة قبل كوفيد-19 ولم يتم منحهما عقود عمل. بعد الإغلاق، فشلوا في استرداد رواتبهم المقدرّة بمبلغ 500 دينار ورسوم المواصلات غير المدفوعة لهم.

لم يتمكّن اللاجئون السوريّون من الوصول إلى فرص العمل بسهولة بسبب القيود العديدة ؛ حيث اقتصرت مشاركتهم على قطاعات معينة ؛ وتعرّضوا للاستغلال في القطاع الخاصّ من حيث ساعات العمل والأجر وسوء ظروف العمل. نظراً لأن غالبيّة الحالات كانت من عمّال المياومة ، فإن هذا يعني أنّهم كانوا غير قادرين على جني أيّ أموال لعدّة أشهر أو شراء طعام أو دفع إيجار منازلهم. سواء في المناطق الحضريّة أو في المخيّمات، وسواء كان العمل في القطاع الخاص أو العمل من المنزل، كانت التحديّات والمخاطر كبيرة بالنسبة للاجئين السوريّين في الأردن.

التأثيرات على رأس المال الماديّ: الدّخل والمدّخرات
أدّت محدوديّة الّدخل النّاجمة عن كوفيد-19 إلى زيادة القلق الذي عبّر عنه معظم اللاجئين الذين تمّت مقابلتهم. كان على اللاجئين السوريّين الاستفادة من أصولهم الماليّة لتغطية نفقاتهم خلال هذه الظروف الّصعبة. أدّت الظروف التي يعيش فيها اللاجئون بالتوازي مع محدوديّة وصولهم إلى فرص العمل إلى خلق تحدّيات ماليّة للاجئين بمعزل عن الدعم الماليّ الضئيل الذي يتلقاه اللاجئون من المفوضيّة السامية. كان استئجار المساكن مصدر قلق كبير للاجئين السوريّين، قبل وأثناء كوفيد-19. "نعم، كوني مديناً لصاحب المنزل بمبلغ 900 دينار من ايجار مستحق متراكم، جعله يرفع شكوى ضدّي في قسم الشرطة وقام بتهديدي بطردي من المنزل" (CUSO 25، ذكر، 37 عاماً، قرى إربد، تموز 2020)

كانت عدم القدرة على دفع الإيجار تعني أن الناس أصبحوا مدينين لأصحاب الممتلكات. تعرض أحد اللاجئين لضغوط لمغادرة منزله لأنه لم يستطع دفع إيجار الشهر. "نعم، تلقينا إشعاراً من المالك يطلب منا الدفع في بداية الشهر، ولم يطردنا، ولكن من الواضح أننا لم نكن موضع ترحيب وشعر ابني بالضغط، لذلك غادرنا المنزل ووجدنا منزلاً آخر، اقترضنا 400 دينار أردني من الأصدقاء والأقارب "(CUSO 32 أنثى، 59 عاماً من شرق عمان، جبل ناصر: تموز 2020). يتفاوت متوسط تكلفة إيجار المنازل / الشقق من قبل السوريين من منطقة / محافظة إلى أخرى. في عمان، على سبيل المثال، يتراوح الإيجار حول 350 دينار أردني في شمال وشرق عمان ويمكن أن يتراوح حول 130 دينار أردني في شمال شرق عمان. سكن البعض في أكواخ أو خيام في عمان وتراوحت إيجاراتهم بين 18-50 ديناراً. تفتقر أماكن المعيشة هذه إلى شروط الأمن والسلامة، ناهيك عن الخدمات الصحية المناسبة.

انتقد الأشخاص الذين تمّت مقابلتهم المؤسّسات الخيريّة والتنمويّة التي لم تساعدهم خلال الوباء. "المنظمّات لم تساعدنا ولا المبادرات الحكوميّة. لا يوجد دعم من الأسرة أو الجيران، ولا طرود غذائية، ولا دواء، ولا شيء، والّدعم الحكوميّ يأتي فقط للمواطنين الأردنيّين". (CUSO 01، 51 سنة، مدينة المفرق).

التأثيرات على قرار العودة
في عام 2019، ذكرت بعض المقالات أن حوالي 150 ألف لاجئ سوري اختاروا العودة إلى ديارهم في سوريّا، من الأردن (AFP/Daily Sabah, 2019). هذه العودة الطوعيّة، التي اتّخذت بشكل فرديّ على نطاق صغير، وليس مؤسسيّاً، قد توقّفت تماماً نتيجة إغلاق عام 2020 وإغلاق الحدود. ومع ذلك، لم يُنظر إلى الإغلاق وانتشار الوباء على أنه مصدر قلق كبير للاجئين الذين قابلناهم لأن الغالبيّة لم يختاروا العودة إلى سوريّا بسبب مخاوف من الّتجنيد العسكريّ وعدم الاستقرار ودفع ثمن الوقوف في وجه النّظام في سوريا. وأعربوا عن مخاوف أخرى تعكس قلقهم وعدم اليقين والعجز فيما يتعلّق بوضعهم في الأردن ككلّ.

المراجع

Agenda for Humanity. (2016). *Supporting the livelihoods of refugees in long-term displacement.* https://agendaforhumanity.org/news-details/6640.

French Press Agency. 2019. “Over 150K Syrian refugees return home from Jordan in a year.” *Daily Sabah*. September 17. https://www.dailysabah.com/syrian-crisis/2019/09/17/over-150k-syrian-refugees-return-home-from-jordan-in-a-year.

Hamou, Ammar. 2020. “*Syrian refugees' economic plight deepens as Jordan lifts COVID-19 restrictions.”* Syria Direct. July 12. https://syriadirect.org/news/syrian-refugees-economic-plight-deepens-as-jordan-lifts-covid-19-restrictions/.

بين موجتي الوباء: اللاجئون السوريون وعواقب كوفيد -19 على سوريا والأردن

د. عمر عصفور
د. حسام اللحام

هذا ملخص لتقرير بحثي للدكتور عمر عصفور والدكتور حسام اللحام يركز على تداعيات كوفيد-19 على الأنظمة الصحية للأردن كدولة مضيفة للاجئين وخاصة بالنسبة للاجئين السوريين في الاردن.

يقارن هذا التقرير أيضاً جهود الاستجابة لكوفيد-19 في الأردن بالوضع الذي تشهده الأنظمة الصحية في سوريا على اختلاف مناطق السيطرة. من خلال الجمع بين البيانات الثانوية ووجهات نظر أصحاب المصلحة العاملين في المجال الإنساني داخل سوريا، يقدم التقرير لمحة عامة عن الأزمة السورية قبل كوفيد-19 ويأخذ في الاعتبار العواقب السلبية لكوفيد-19 على الأنظمة الصحية والاقتصادات والظروف العامة في الأردن وسوريا. وآثاره على عودة اللاجئين في السياق الحالي.

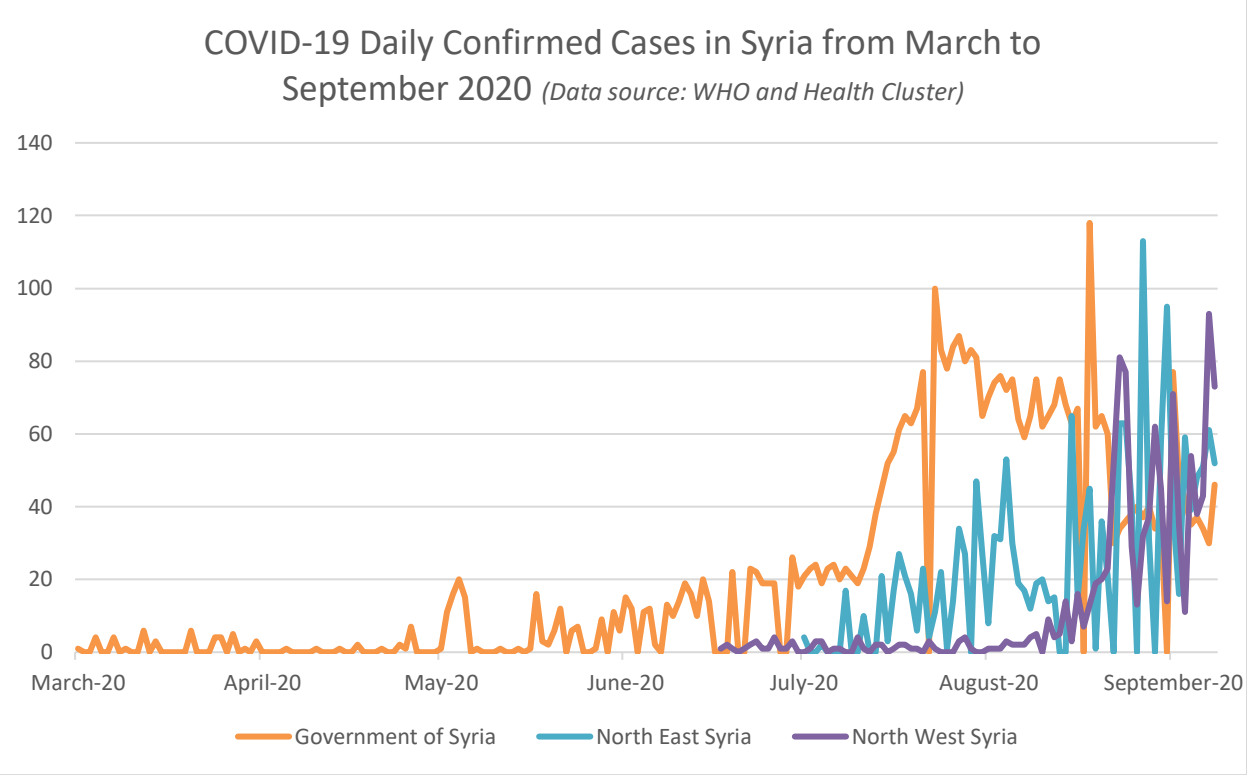
قبل كوفيد-19: تسع سنوات من الأزمة السورية

على مدى العقد الماضي، شهدت سوريا صراعاً معقداً وأزمة إنسانية شديدة و طويلة الأمد. أسفرت الأزمة السورية حتى اللحظة عن أكثر من 5.5 مليون لاجئ مسجل رسمياً في جميع أنحاء العالم (NHCR 2020a). و وفقاً لبيانات أغسطس 2020، يستضيف الأردن ما يقرب من 660,000 لاجئ مسجل رسمياً (NHCR 2020a). يعيش حوالي أربعة من كل خمسة لاجئين سوريين في الأردن في مناطق حضرية وليس في مخيمات (NHCR 2020a). عموماً ، فإنّ اللاجئين السوريين في الأردن مستضعفون و معرضون للمخاطر المجتمعية و لا تتوافر لهم الفرص الاقتصادية الكافية ، حيث يعيش حوالي 80 بالمائة منهم تحت خط الفقر (Tiltnes, Zhang, and Pedersen 2019) و من غير المرجح العودة الطوعية وغير الطوعية للاجئين، حيث لا يزال الصراع السوري نشطاً، والبلد مجزأ، والدمار مستمر، والأزمة الإنسانية في تفاقم متواصل.

الجائحة في سوريا

تم الإعلان عن أول حالة مؤكدة بكوفيد-19 في سوريا في نهاية شهر مارس ثم تلاها الإبلاغ عن الوفيات الأولى في 29 و30 مارس (OCHA and WHO 2020b). في الشهر التالي، تم الإبلاغ عن حوالي 44 حالة مؤكدة ووفاة واحدة إضافية (OCHA and WHO 2020b). بحلول نهاية شهر مايو، تضاعف العدد الرسمي للحالات المؤكدة تقريباً (OCHA and WHO 2020c). في يونيو، بلغ عدد حالات الإصابة المؤكدة بكوفيد-19 حوالي 300 حالة من أصل حوالي 8000 فحص مخبري تم إجراؤه (OCHA and WHO 2020d). ومع ذلك، خلال هذه الفترة، كانت هناك ست حالات مؤكدة فقط، ووفاة واحدة تم الإبلاغ عنها رسمياً في المناطق التي تسيطر عليها المجموعات غير الحكومية (NSGs) في شمال شرق وشمال غرب سوريا (OCHA and WHO 2020c). غير أن التوقعات و التقارير غير الرسمية تشير إلى أن العدد الفعلي لحالات كوفيد-19 قد يكون أعلى بكثير من الحالات المعلن عنها.

Figure 1. Cumulative Spread of COVID-19 in Syria (March 23 – October 8, 2020)



Sources: WHO COVID19 Dashboard: Syrian Arab Republic (Government of Syria) – (WHO,2020a), NWS Health Cluster (North West Syria) – (Turkey Hub Health Cluster, 2020), NES COVID-19 Taskforce (North East Syria) – (PENDING SOURCE)

نفذت الحكومة السورية تدابير مختلفة للسيطرة على الوباء منذ بدايته. تشمل هذه الإجراءات حظر التجول الجزئي، إجراءات الإغلاق، وإغلاق الأماكن العامة، والعزل المنزلي والحجر الصحي للحالات المشتبه فيها، وحملات التعقيم، وتوزيع الصابون والكمّامات والمطهرات و المنظفات، و حملات نشر الوعي (OCHA and WHO 2020g; OCHA and WHO 2020i; HNAP 2020a; HNAP 2020b). ومع ذلك، وبسبب الضغوط لإعادة فتح الاقتصاد، بدأت الحكومة في تخفيف هذه الإجراءات نحو نهاية شهر مايو 2020 ، حيث سُمح بإعادة فتح الأماكن العامة وعادت وسائل النقل العام إلى طبيعتها تقريباً. يظل التباعد المادي مطلباً، على الرغم من أن الالتزام بهذه المتطلبات ليس في المستويات المثلى. استمرت عمليات الإغلاق في بعض الأحياء و القرى (OCHA and WHO 2020a; OCHA and WHO 2020c). ومع ذلك، يُذكر أن الحكومة مارست سيطرت و تحكمت بالكامل بحملات زيادة الوعي. علاوة على ذلك، عانى نظام الرعاية الصحية في سوريا من ضعف كبير خلال العقد الماضي، جراء الهجمات المستمرة والدمار. تشير التقديرات إلى أن الحد الأقصى لعدد حالات كوفيد-19 التي يمكن للدولة علاجها بشكل مناسب هو حوالي 6000 مريض بسعة حالية تبلغ حوالي 300 جهاز تنفس وسرير في وحدة العناية المركزة (Gharibah and Mehchi 2020).

الأثر الاقتصادي

تشير التقديرات إلى أن حوالي 80 في المائة من السوريين كانوا يعيشون بالفعل تحت خط الفقر مع مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي عندما بدأت جائحة كوفيد -19 (OCHA and WHO 2020c). منذ مارس 2020، حدثت زيادة كبيرة في الأسعار ونقص حاد في السلع الأساسية. (OCHA and WHO 2020j). تشير التقارير إلى أن أسعار الكمّامات قد زادت بنحو 50 ضعفاً، بينما ارتفعت أسعار الوقود بأكثر من الضعف

(OCHA and WHO 2020j). تشير التقديرات إلى أن أكثر من 300,000 شخص فقدوا وظائفهم وتقدموا بطلبات للحصول على مساعدة رسمية (OCHA and WHO 2020a). في حين ورد أن الحكومة خططت لصرف أموال لنحو 100,000 فرد، تلقى 5000 شخص منهم فقط مساعدات اعتباراً من يونيو 2020 (OCHA and WHO 2020a). و في محاولة لإنقاذ الاقتصاد. فرضت الحكومة إجراءات صارمة لضمان الالتزام بالأسعار الرسمية للسلع الأساسية، في حين استمر سعر صرف الليرة السورية في الانخفاض (OCHA and WHO 2020j).

الجائحة في الأردن

لم تكن هناك حالة مؤكدة واحدة بكوفيد-19 بين اللاجئين السوريين في الأردن حتى نهاية أغسطس. و لكن مع دخول الأردن مرحلة الانتشار المجتمعي ، تم تأكيد خمس حالات في مخيمي الزعتري والأزرق (WHO 2020b; UNHCR 2020b). يتم تحويل جميع الحالات المؤكدة إلى مراكز العزل في منطقة البحر الميت، ويتم تتبع المخالطين من قبل السلطات الصحية بالتعاون مع المفوضية والجهات الفاعلة الصحية داخل المخيمات (UNHCR 2020b). تزداد خطورة كوفيد-19 في المخيمات حيث ترتفع احتمالية الانتشار السريع بسبب ضعف البنية التحتية والظروف المعيشية المكتظة. تعرضت مخيمات اللاجئين السوريين، على وجه الخصوص، لإغلاق صارم. كان الإغلاق "قاسياً وغير إنساني"، كما وصفه أحد العاملين في المجال الإنساني الذي قدم بانتظام خدمات صحية في مخيم الزعتري لعدة سنوات. توقفت حركة السكان من وإلى المخيم بشكل كامل لأكثر من شهرين. تقطعت السبل بالعديد من سكان المخيم الذين كانوا في إجازة مؤقتة من المخيم في الخارج ولم يُسمح لهم بالدخول، مما أدى إلى زيادة الضغط والقيود على العائلات والأطفال.

كانت السلطات قد أظهرت في السابق بعض التساهل تجاه الحركة غير القانونية عبر حدود المخيمات. ومع ذلك، فقد ردوا بعنف على جميع المحاولات غير القانونية للهروب أو العودة إلى المخيم منذ بداية جائحة كوفيد-19. أفلست غالبية المحلات التجارية داخل المخيم، والتي تساهم بشكل كبير في الاقتصاد الداخلي للمخيم. تعطلت سلاسل التوريد. فقد العمال المؤقتون الذين كانوا يعتمدون على العمل اليومي خارج المخيم أعمالهم و سُبل عيشهم و مصادر دخلهم. استمرت خدمات الرعاية الصحية داخل المخيم بحدّها الأدنى، وكذلك الخدمات الإنسانية الأخرى. تم حرمان العديد من المرضى الذين يحتاجون إلى علاج متقدم من الرعاية المناسبة. كانت عملية الإحالة إلى المستشفيات الخارجية، كما أوضح ممارس الرعاية الصحية في المخيم، عملية بطيئة ومعقدة بالفعل. منذ ظهور كوفيد-19، أصبحت هذه العملية مستحيلة بالنسبة للاجئين في الأردن. في أحد الأمثلة، أصيب مريض في الأربعينيات من عمره بتبول دموي مفاجئ. و عندما راجع مركز الرعاية الصحية الأولية، كان يحتاج إلى تصوير متقدم وهو غير متوفر في المخيم ، و كان عليه انتظار حصوله على موعد احالة بعد فترة طويلة نسبيا ، في النهاية تمكن من مغادرة المخيم خلال عطلة العيد ورؤية طبيب خاص على حسابه الخاص. بالإضافة إلى ذلك، فقد العديد من اللاجئين الوصول إلى المساعدة لأن المفوضية لم تتمكن من تجديد وثائقهم الرسمية وتسجيلاتهم أثناء الإغلاق.

المضاعفات على مسألة عودة اللاجئين

ثلاثة أرباع السوريين في الأردن، بمن فيهم اللاجئين المسجلين وغير المسجلين، يعتزمون العودة إلى سوريا في وقت ما في المستقبل (Morris 2019). تشير التقديرات إلى أنه في السنوات القليلة الماضية، عبر الحدود البرية حوالي 5٪ من اللاجئين السوريين في الأردن عائدين إلى سوريا (Edwards and Al-Horani 2019)، إلا أنه من غير الواضح أن أولئك الذين عادوا قد خططوا للبقاء أم لا. يشير المراقبون إلى أن العديد من العائدين قد حصلوا بالفعل على إذن بالرجوع إلى الأردن. يهرب العائدون في الغالب من الواقع الاقتصادي القاسي في الأردن ونقص الوظائف والفرص (Edwards and Al-Hourani 2019). وفقاً لمن قابلناهم، يعود اللاجئون إلى سوريا لأسباب متنوعة، منها الضغوط الاقتصادية وضآلة الفرص في الأردن. قبل الأزمة المالية الأخيرة في سوريا، قد يكون بعض اللاجئين قد تحصلوا على فرص اقتصادية أفضل في سوريا من تلك التي حصلوا عليها في الأردن. و البعض الآخر قد يكون عاد لسوريا لأسباب و دوافع شخصية أو عائلية. ربما لا يزال لديهم شبكات دعم اجتماعي في سوريا أو عادوا مؤقتاً لأسباب محددة، مثل بيع أو تسجيل ممتلكاتهم. ومع ذلك، فإن غالبية اللاجئين في الأردن يترددون في العودة الآن بسبب عدم اليقين حول ما ينتظرهم على الجانب الآخر من الحدود، بما في ذلك مخاوف أمنية متعلقة بالاعتقال والاحتجاز (Edwards and Al-Horani 2019).

هناك تصور عام بين العاملين في المجال الإنساني الذين تمت مقابلتهم من أجل هذا التقرير هو أن قلة قليلة من اللاجئين فكروا في العودة إلى سوريا قبل انتشار الوباء بسبب تدهور الاقتصاد السوري والمخاوف الأمنية. من غير المرجح الآن أن يفكر اللاجئون في العودة إلى سوريا بسبب انتشار

كوفيد-19 والاقتصاد المنهار تقريباً. ومع ذلك، لا يزال وضع اللاجئين في الأردن أكثر صعوبة من ذي قبل، وسط قلة فرص الاندماج على المدى الطويل في المجتمع الأردني. علاوة على ذلك، قد يصبح السكان المضيفون الأردنيون أقل ضيافة بمرور الوقت. قد لا يتمكن اللاجئون من الوصول بسهولة إلى الخدمات الأساسية. ومع ذلك، حتى مع هذه التحديات المتعددة، لا يزال الأردن خياراً أفضل من الوضع السوري الحالي الذي يعاني من ارتفاع أسعاره وتقلص خدماته وكوفيد-19. وفقاً لعامل إنساني سوري في الأردن، "يجب أن يكون للاجئين الذين عادوا إلى سوريا أسبابا تجبرهم و ترغمهم على العودة وإلا، فمن غير المرجح أن يرغب السوريون في العودة إلى سوريا طواعية ".

خاتمة

في الختام، كان اللاجئون والمهجّرين في جميع أنحاء العالم من بين أكثر المتضررين من هذا الوباء العالمي. لقد أدى كوفيد-19 إلى أزمة عالمية، وأصبحت الفئات الأكثر ضعفاً قبل هذه الأزمة العالمية أكثر عرضة للخطر و الاستضعاف و الاستغلال الآن. لا يختلف اللاجئون السوريون الذين يعيشون في الأردن عن ذلك، فهم محاصرون في المنتصف، بين بؤرتي وباء ووضعين اقتصاديين مترديين. ربما بدأ العنف والقتال في التراجع في بعض أجزاء سوريا، لكن الأوضاع في سوريا مستمرة في التدهور بسبب الأزمات الاقتصادية والصحية المتفاقمة. يمر الأردن أيضاً بأوقات عصيبة، اجتماعياً واقتصادياً، ولا يزال اللاجئون السوريون وسيظلون من بين أكثر المتضررين.

من غير المحتمل أن يفكر اللاجئون السوريون في الأردن في العودة إلى سوريا في المستقبل المنظور بسبب الاقتصاد المنهار في بلدهم الأصلي والأوضاع الصحية المتردية. ما يقرب من نصف اللاجئين السوريين في الأردن قدمو من درعا وريف دمشق (UNHCR 2019)، وهما محافظتان تعرضتا لأعمال عنف ودمار وحشي خلال النزاع حيث اعتبرتهما الحكومة معاقل للمعارضة. لا يزال توافر الخدمات الأساسية في هذه المناطق موضع تساؤل، حيث يشير الكثيرون إلى أن هذه المناطق قد تعرضت لإهمال انتقامي من قبل الحكومة السورية (Daher 2019; HRW 2019; OCHA 2019a). يخشى العديد من اللاجئين المجهول الذي ينتظرهم في سوريا، واحتمال الاعتقال والاحتجاز. بالنسبة للكثيرين، فقدوا منازلهم وممتلكاتهم، ولا يشعرون بالأمان في العودة. أدى تفشي فيروس كوفيد -19 الأخير، وانعدام الثقة في نظام الصحة العامة في سوريا، إلى تعزيز رغبات اللاجئين في البقاء في الأردن على المدى القريب.

ومع ذلك، يبدو أن العلاقة بين السلطات الأردنية والسوريين في الأردن تتجه نحو مرحلة أكثر صعوبة. من ناحية، تواجه الحكومة الأردنية ركوداً اقتصادياً وتزايداً في الطلب على الخدمات. على سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أن عدد الطلاب الأردنيين الذين انتقلوا من المدارس الخاصة إلى المدارس الحكومية هذا العام وصل إلى عدد غير مسبوق بأكثر من 50000 طالب. من ناحية أخرى، من المرجح أن يظل اللاجئون السوريون، من بين لاجئين آخرين في الأردن، متأثرين بشكل غير متناسب بالوضع الاقتصادي في الأردن. بسبب التأثير على الاقتصاد العالمي، قد يصبح وضع اللاجئين السوريين في الأردن أكثر تعقيداً مع الانخفاض المتوقع في التمويل الإنساني للسوريين في الأردن. من بين متطلبات المساعدة المقدرة بـ 8.6 مليار دولار لسوريا واللاجئين السوريين في البلدان المضيفة، تعهد المانحون الدوليون بتقديم 5.5 مليار دولار أمريكي في مؤتمر بروكسل الرابع (European Council 2020).

لا يزال تقديم المساعدة الإنسانية وحماية اللاجئين الضعفاء أولوية مهمة. لا ينبغي أن تصبح جائحة كوفيد-19 ذريعة للحكومات المضيفة والمجتمع العالمي للتخلي عن مسؤولياتهم الأخلاقية تجاه اللاجئين. الخيارات المتاحة للسلطات الأردنية محدودة. كما أوصى الرؤساء المشاركون لمؤتمر بروكسل الرابع، يتعين على السلطات الأردنية الحفاظ على نهجها القائم على دعم الفئات الأكثر ضعفاً لضمان الاستجابة الفعالة للاحتياجات الأساسية للسكان. بعد ما يقرب من عشر سنوات، أصبح اللاجئون السوريون مكوناً أساسياً للقوى العاملة في الأردن (European Council 2020). تحتاج السلطات إلى التخطيط لدمج القوى العاملة السورية في السوق المحلية. حيث يمكن أن يساهموا في النمو الاقتصادي، وقد يخفف هذا من العبء على الخدمات العامة في الأردن. ومع ذلك، يبقى العديد من اللاجئين معرضين للخطر، ويجب على السلطات توفير الحماية لجميع الفئات الضعيفة من السكان على أساس الأكثر ضعفاً، وليس بلد الأصل. كما يجب على الحكومة الأردنية أن تحافظ على جهود المناصرة لتعبئة الموارد والمساعدات الخارجية. يجب توجيه هذه المساعدة نحو خلق فرص اقتصادية مستدامة للاجئين والأردنيين من الفئات الأكثر ضعفاً.

المراجع

Daher, Joseph. 2019. “The Paradox of Syria’s Reconstruction” *Carnegie Middle East Center*, September 4. https://carnegie-mec.org/2019/09/04/paradox-of-syria-s-reconstruction-pub-79773.

Edwards, Madeline and Noura Al-Hourani. 2019. “Weighed down by economic woes, Syrian refugees head home from Jordan.” *The New Humanitarian*, November 19. https://www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2019/11/19/Syrian-refugees-return-Jordan.

European Council. 2020. “Brussels IV Conference on 'Supporting the future of Syria and the region': co-chairs' declaration.” EC Press Releases, June 30. https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-releases/2020/06/30/brussels-iv-conference-on-supporting-the-future-of-syria-and-the-region-co-chairs-declaration/.

Gharibah, Mahzen and Zaki Mehchy. 2020. *COVID-19 pandemic: Syria’s response and healthcare capacity*. London, UK: Conflict Research Programme, London School of Economics and Political Science, March 25. http://eprints.lse.ac.uk/103841/1/CRP_covid_19_in_Syria_policy_memo_published.pdf.

Humanitarian Needs Assessment Programme. 2020a. “COVID-19 Rapid Assessment: Government of Syria Controlled Areas.” OCHA Services, June 15. https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/assessments/covid-19_rapid_assessment_11_sdf-_15_june.pdf.

———. 2020b. “COVID-19 Rapid Assessment: Government of Syria Controlled Areas.” OCHA Services, June 29. https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/assessments/covid-19_rapid_assessment_13_gos_29_june.pdf.

Human Rights Watch. 2019. *Rigging the System Government Policies Co-Opt Aid and Reconstruction Funding in Syria.* June 28. New York, NY: Human Rights Watch. https://www.hrw.org/report/2019/06/28/rigging-system/government-policies-co-opt-aid-and-reconstruction-funding-syria.

Morris, Julia. 2019. “The politics of return from Jordan to Syria.” *Forced Migration Review*(62): 31-34.

OCHA. 2019. “Allocation Strategy.” Syrian Humanitarian Fund, August 25. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/shf_1st_standard_allocation_2019_strategy_paper.pdf.

OCHA and WHO. 2020a. “Syrian Arab Republic: COVID-19 Humanitarian Update No. 12.” June 14. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Syria_COVID-19_Humanitarian%20Update%20No%2012_14June2020_FINAL.pdf.

———. 2020b. “Syrian Arab Republic: COVID-19 Response Update Number 02.” May 6. https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syrian-arab-republic-covid-19-response-update-no02-6-may-2020.

———. 2020c. “Syrian Arab Republic: COVID-19 Humanitarian Update No. 11” May 30. https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/humanitarian-update-syrian-arab-republic-issue-11-30-may-2020.

———. 2020d. “Syrian Arab Republic: COVID-19 Humanitarian Update No. 13.” June 29. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Syria_COVID-19_Humanitarian%20Update_No%2013_29Jun2020_FINAL.pdf

———. 2020e. “Syrian Arab Republic COVID-19 Humanitarian Update No. 05.” April 10. https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syrian-arab-republic-covid-19-update-no-05-10-april-2020.

Tiltnes Age, Huafeng Zhang and Jon Pedersen. 2019. The living conditions of Syrian refugees in Jordan: Results from the 2017-2018 survey of Syrian refugees inside and outside camps. Fafo Report No 4. Oslo: Fafo. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/67914.pdf.

Turkey Hub Health Cluster. 2020. *COVID-19 (Northwest Syria).* September 30. HumanitarianResponse.Info. https://www.humanitarianresponse.info/es/operations/stima/covid-19

UNHCR. 2020a. “Syria Regional Refugee Response - Operational Portal.” https://data2.unhcr.org/en/situations/syria.

———. 2020b. “COVID-19 Cases Confirmed in Za’atari and Azraq Refugee Camps.” September 12. https://www.unhcr.org/jo/13759-covid-19-cases-confirmed-in-zaatari-and-azraq-refugee-camps.html.

———. 2019. “Syrian Refugees in Jordan by Origin.” 30 June. https://data2.unhcr.org/en/documents/details/70373

WHO. 2020a. “COVID-19 Dashboard: Syrian Arab Republic” https://covid19.who.int/region/emro/country/sy. Accessed September 3 2020.

———. 2020b. “COVID19 Dashboard: Jordan.” https://covid19.who.int/region/emro/country/jo

المجلس العالمي للاجئين والهجرة

يقدم المجلس العالمي للاجئين والهجرة، الذي يترأسه وزير الخارجية الكندي السابق لويد أكسورثي، تفكيراً جريئاً حول كيفية استجابة المجتمع الدولي للاجئين من خلال التعاون وتقاسم المسؤولية.

WORLD REFUGEE & MIGRATION COUNCIL

www.wrmcouncil.org

Twitter.com/wrmcouncil
Facebook.com/wrmcouncil
info@wrmcouncil.org